

الصلوات

مفتاح حل المشكلات

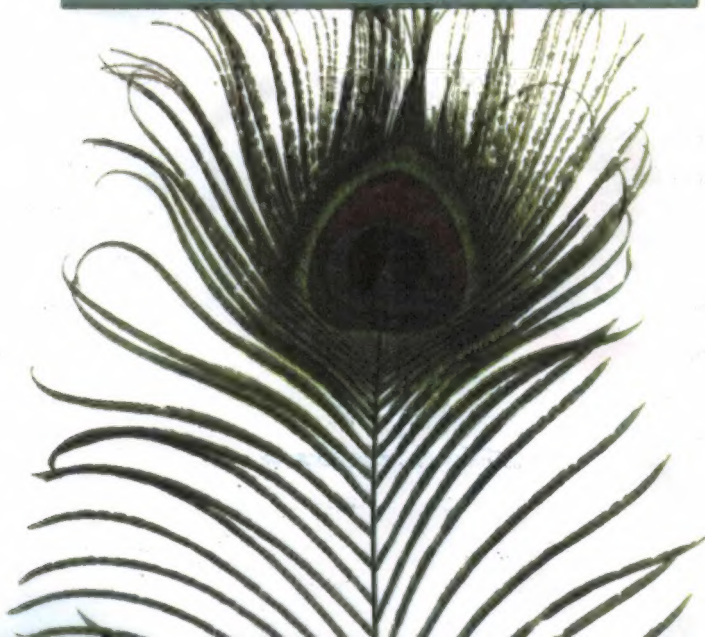
تأليف
علي القزويني

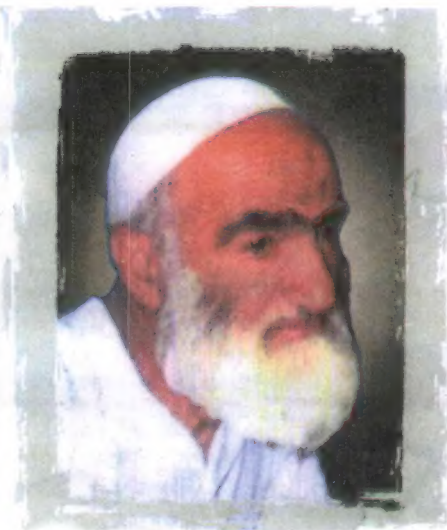
الصلوة مفتاح

حلّ المشكلات

الإهداء

الى المتيم بحب النبي و آله صلوات الله عليهم اجمعين
و مجدد ختومات الصلاة على محمد و آله الطيبين الطاهرين
الزاهد العارف المرحوم الحاج فخر الطهراني رضوان الله عليه
و الى روح المغفور له والدي الحاج سجاد خمسه اي
و المرحومة المغفور لها والدتي الحنون
و الى كل الدين احنوا ظهورهم من اجل اعتدالي و اذابوا
مهجهم من اجل ازدهار معتقدي.





العارف الزاهد والواله بحبّ أهل البيت
المرحوم الحاج فخر العلهراني
مشجع المؤلف في إقامة مجالس ختم الصلوات

الصلوات مفتاح حل المشكلات

المؤلف: علي خمسهاي القزويني (المعروف بالحكيم الهندي)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدعاء عند المطالعه

اللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ

وَ اكْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ

اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ

وَ انشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَوَاقِبَ
أُمُورِنَا خَيْرًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الصلوات

مفتاح حل المشكلات»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصلوات

مفتاح حل المشكلات

تأليف
علي خمسه اي القزويني

دار كميل
بيروت - لبنان

الفهرس

الإهداء.....	٣
كلمة مع القارئ العزيز.....	١١
المقدمة.....	١٣
١. كلمات في الصلاة على محمد وآله.....	١٧
٢. الدعاء في روايات أهل البيت.....	١٩
٣. من معاني الصلوات.....	٢١
٤. شذرات من حياة النبي.....	٢٣
٥. صلاة الله تعالى على النبي.....	٢٤
٦. عدد ثواب الصلوات.....	٢٤
٧. أجر الصلاة في كتاب.....	٢٥
٨. المحروم من ربح الجنة.....	٢٥
٩. مرضاة الرب وزكاة الأعمال.....	٢٦
١٠. صلاة تعدل عشرة آلاف صلاة.....	٢٦
١١. قضاء الدين بالصلوات.....	٢٧
١٢. شفاء مريض بالصلاة على محمد وآله.....	٢٨
١٣. محو الذنوب بالصلاة على محمد وآله.....	٢٨
١٤. تأخير كتابة الذنب.....	٢٨
١٥. غفران الذنوب.....	٢٨
١٦. غفران ذنوب ثمانين سنة.....	٢٩

٦..... الصلوات

١٧. غفران الذنوب مهما كثرت ٢٩
١٨. منقّلة الميزان..... ٢٩
١٩. صلاة الله على المصلّي على النبي ٢٩
٢٠. حطّ عشر سيئات ببركة صلاة واحدة ٣٠
٢١. الصلاة على النبيّ أمان من النار..... ٣٠
٢٢. البشرى بالجنة ٣٠
٢٣. أجر اثنين وسبعين شهيداً ٣٠
٢٤. معنى الذكر..... ٣١
٢٥. سرّ التخفيف على بني إسرائيل ٣١
٢٦. سبب استجابة الدعاء ٣٢
٢٧. صلاة تعدل سبعين حجة ٣٣
٢٨. لقضاء حوائج الدنيا والآخرة..... ٣٣
٢٩. انهدام الذنوب بالصلاة على النبي وآله ٣٣
٣٠. الحثّ على الصلاة على محمد وآله ٣٤
٣١. الصلوات تدفع الفقر ٣٤
٣٢. الصلوات المثيرة ٣٤
٣٣. تنفع في التذكّر ٣٥
٣٤. وصفة لعلاج الفقر..... ٣٥
٣٥. بشرى لمن يصلّي على النبي وآله ٣٥
٣٦. شمّ الرياحين والصلاة على محمد وآله ٣٦
٣٧. الصلاة على محمد وآله بين الظهر والعصر ٣٦
٣٨. من أحبّ أن يدرك القائم عجل الله فرجه ٣٦

الفهرس ٧

٣٩. شرط استجابة الدعاء ٣٧
٤٠. رفع مانع استجابة الدعاء ٣٧
٤١. الاقتداء بالإمام الرضا ٣٧
٤٢. رؤية النبي في المنام ٣٧
٤٣. سر رؤية النبي في المنام ٣٧
٤٤. سرور النبي بالصلوات ٣٨
٤٥. الملك المأمور بإبلاغ الصلاة على النبي ٣٨
٤٦. من ذكر عنده النبي فلم يصل عليه ٣٨
٤٧. نتيجة اللامبالاة ٣٨
٤٨. جزاء من لم يصل على آل النبي ٣٩
٤٩. لا تخطئوا طريق الجنة ٣٩
٥٠. الصلاة البتراء ٣٩
٥١. أوقات الصلوات ٣٩
٥٢. سنة الصلوات في الجمع ٤٠
٥٣. الأمان بين الجمع ٤٠
٥٤. الأمان سنة كاملة ٤٠
٥٥. لا صلاة بلا الصلاة على محمد وآله ٤١
٥٦. نور الصلاة على محمد وآله ٤١
٥٧. أفضل الأعمال في يوم الجمعة ٤١
٥٨. ما يدعى به في كل يوم من شعبان ٤١
٥٩. دليل أعداد حروف أسماء المعصومين للختمات ٤٢
٦٠. ختم الصلوات على محمد وآل محمد ٤٣

٨..... الصلوات

٦١. آداب ختم الصلوات ٤٣
٦٢. أنواع ختم الصلوات ٤٥
٦٣. طرق ختم الصلوات ٤٦
٦٤. الختم الأربعون ٤٩
٦٥. لرفع عذاب القبر ٥٩
٦٦. أنفع الأعمال في البرزخ ٦٠
٦٧. من فوائد الصلاة على محمد وآله ٦٠
٦٨. الصلاة على محمد وآله تعدل التسبيح والتهليل ٦٢
٦٩. الأحوال التي ينبغي فيها الصلاة على النبي وآله ٦٢
٧٠. الصلاة على محمد وآله حين اليقظة والنوم ٦٤
٧١. التحرر من الذنوب بالصلاة على محمد وآله ٦٤
٧٢. رفع الحسرة بالصلوات ٦٧
٧٣. اتقاء نار جهنم بالصلوات ٦٧
٧٤. أفضل الأعمال في الكعبة ٦٧
٧٥. الذكر بالقلب واللسان ٦٧
٧٦. استحضر النبي ٦٨
٧٧. رواية عن سلمان الفارسي ٦٨
٧٨. رواية عن الشيوخ المعبرين ٦٨
٧٩. صلاة تعادل ١٢٠٠٠ ختمه قرآن ٦٩
٨٠. شفاعة ألف نبي ٧٠
٨١. استجابة الدعاء ٧٠
٨٢. لماذا صار مهر السنة ٥٠٠ درهم؟ ٧٠

الفهرس ٩

٨٣. قصّة بقرة بني إسرائيل ٧١
٨٤. رفع العرش بالصلاة على محمد وآله ٧٦
٨٥. إزالة الهموم والتطهّر من الذنوب ٨١
٨٦. سبب النسيان وعلاجه ٨٢
٨٧. قصّة الرجل الدائم الصلوات ٨٢
٨٨. قبلة النبي ٨٥
٨٩. من بركات الصلاة على محمد وآله ٨٦
٩٠. البحر المتلاطم ٨٧
٩١. مانعة الغيبة ٨٨
٩٢. الفقير والغني ٨٩
٩٣. عذاب القبر ٩١
٩٤. الرائحة الذكية ٩١
٩٥. صدّ الخطر ٩٢
٩٦. الصلوات والخاتم المفقود ٩٣
٩٧. الصلوات الأخيرة ٩٤
٩٨. ضياع شيء مهم ٩٥
٩٩. كرامة رسول الله في القبر ٩٥
١٠٠. الصلوات تخلّص من أهوال القبر ٩٦
١٠١. الأمن من مرارة نزع الروح ٩٧
١٠٢. صلاة الليلة الغراء واليوم الأزهر ٩٧
١٠٣. الأقرب إلى النبي يوم القيامة ٩٧
١٠٤. العبور على الصراط ٩٨

١٠..... الصلوات

١٠٥. نور في القيامة..... ٩٨
١٠٦. تحت ظلّ عرش الله تعالى..... ٩٨
١٠٧. دحر الشياطين بالصلوات..... ٩٨
١٠٨. نور على الصراط..... ١٠٠
١٠٩. وجوب الشفاعة..... ١٠٠
١١٠. معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين..... ١٠٠
١١١. الوقاية من حرّ جهنّم..... ١٠١
١١٢. الزواج من الحور العين..... ١٠١
١١٣. الصلاة على محمد وآله كلّما ذكر الأنبياء..... ١٠١
١١٤. رفيق محمد في الجنان الأعلى..... ١٠٢
١١٥. عمل الليلة السابعة من رجب..... ١٠٢
١١٦. عمل ليلة النصف من شعبان..... ١٠٣
١١٧. فضائل الصلوات..... ١٠٤
١١٨. جزاء تارك الصلوات..... ١٠٦
١١٩. خاطرة طيبة عن ذكر الصلوات..... ١٠٧
١٢٠. توصية مبتكرة للجلسات الدينيّة..... ١١٠
- مصادر وهوامش الكتاب..... ١١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة مع القارئ العزيز

سلام عليك، وأرجو أن تكون بخير.

لا أدري مَنْ أنت؟ ومن أيّ البلاد تكون؟ ولكنّي أدعوك بقلب مخلص وروح تواقّة لشيوع الخير والبركة في ساحة كلّ مؤمن، أن تشكر الله تعالى على توفيقه لك في معرفة خير الأنام محمّد وآله الكرام، وأن تجلّد في معرفة فوائد الصلاة عليهم، راجياً أن يكون هذا الكتاب الذي بين يديك دليلاً وهادياً لحلّ جميع مشاكلك الدنيوية والأخروية، وأن لا تنساني من صالح دعائك.

هل تعلم كم من الشركات والمؤسسات الخاصة قامت بشراء نسخ من هذا الكتاب وقدّمتها هدية لمتسبّيها ومراجعيها والعاملين فيها؟ حقّاً ما أعظم الأجر الذي سينالونه في مسعاهم هذا؟

إنّك يا هدايك هذا الكتاب إلى أسرتك أو زملائك ستساعد على أن تملأ حياتهم بالنجاح والموقّية، وتضاعف من مجهودهم المفيد. فإذا كنت ممّن يبحث عن الرقيّ والتحوّل المعنوي، أو صيك بمطالعة هذا الكتاب.

وإذا كنت من الذين يريدون أن تظلّ أسماؤهم محفوظة في قلوب الأصدقاء، وأن تقوى علاقاتهم الاجتماعية، ويكون لهم نفوذ واسع يقدّمون من خلاله خدمة أكبر، فعليك بمطالعة وتوزيع هذا الكتاب.

فاتتهز - أخي القارئ - كلَّ الفرص والمناسبات والأعياد والزيارات لإهداء هذا الكتاب الجيد، واعلم أنَّ الكتاب الجيد له المقدرة على تغيير مصير الفرد والمجتمع.

وإذا كنت تعرف من يعاني من المشاكل الروحية والفكرية ويبحث جاهداً عن الطمأنينة وراحة البال فاهد إليه هذا الكتاب.

أيتها الأمهات المحترمات! وأيتها الآباء والمرءون الأفاضل!

إن كنتم قلقين على مستقبل أبنائكم، فاسعوا إلى تعريفهم بالكتب الإسلامية القيّمة؛ فإنّها تضمن لهم سعادة الدُّنيا والآخرة.

أيّها المعلّمون الأعزّاء! يا من تقومون بهداية النشء وتربيتهم والارتقاء بهم، وتؤدّون بحقّ دور الأنبياء ﷺ؛ أوصوا تلاميذكم بمطالعة الكتب الإسلامية المفيدة؛ فإنّها تعينكم في أداء وظيفتكم الرسالية.

اتّصلوا بنا لنبعث لكم بالكتب المفيدة في جميع المجالات الاجتماعية والأخلاقية و....

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء! أرسلوا إلينا أسئلتكم ومشاكلكم الاجتماعية والأخلاقية والدينية... وكذلك أسئلة ذويكم ومشكلاتهم، وسنقوم بدورنا بنقلها إلى الأخصّائيّين والخبراء الملتزمين لغرض الإجابة عليها ثمّ إرسالها إليكم، فتحصلوا منّا على الإجابات المفيدة والقيّمة إن شاء الله تعالى.

عنواننا البريدي: إيران - طهران، ص. ب ٨٨ / ١٣٤٤٥

علي خمسه‌اي القزويني (المعروف بالحكيم الهندي)

الهاتف النقال: ٠٩١٢١٠٩٩٦٦٧

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيبِ قُلُوبِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمَعْصُومِينَ، سَيِّمًا الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَالْمُرْتَضَى عَلِيِّ وَابْنَيْهِمَا فَاطِمَةَ وَالسَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ وَالْبَاقِرِ مُحَمَّدٍ وَالصَّادِقِ جَعْفَرٍ وَالْكَاطِمِ مُوسَى وَالرِّضَا عَلِيِّ وَالتَّقِيِّ مُحَمَّدٍ وَالتَّقِيِّ عَلِيِّ وَالزُّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ الْحَسَنِ، وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ وَخَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَقَاطِعِ الْبُرْهَانِ وَسَيِّدِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

من السنن الإلهية العظيمة الصلاة على محمد وآله، وهي أفضل الأذكار لقضاء الحاجات وشفاء الأمراض ورفع الهموم والغموم.

يؤدي المسلم هذا الذكر المبارك كل يوم - في صلواته اليومية - تسع مرات على الأقل، وذلك في شهوده عندما يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وجديرٌ به أن يلهج به دائماً إذا أراد أن يكون من الأمنين في الدنيا والآخرة ومن زمرة مجابي الدعاء إن شاء الله تعالى.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا دَعَا الْعَبْدُ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَفَرَفَ الدُّعَاءُ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رُفِعَ الدُّعَاءُ ^(١).

إننا في هذا الكتاب - الذي بين يديك، ومن خلال ذكر عدة أحاديث نورانية واردة عن أهل البيت عليهم السلام، وبلاستفادة من تفسير بعض آيات القرآن الكريم ذات الصلة، وعرض بعض القصص الواقعية التي جرت لبعض الأشخاص المواظبين على ذكر الصلوات على محمد وآله - نبحت في بيان دور هذا الذكر العظيم، وما يمكنه من فعل الخوارق، لتتخذ نبراساً في التوسل إلى الله تعالى لحلّ معاهد مشاكلنا، ولكي نحفل بالإجابة في إزاحة جميع همومنا ببركة الصلاة على محمد وآله.

يسرّني استيناساً أن أذكر الواعز الذي حدا بي إلى الشروع في تأليف هذا الكتاب، والذي كان له الأثر البالغ في تغيير مجرى حياتي، وهو أنّ المولى تعالى حبابي للاشتراك في إحدى ليالي الجمع عام ١٩٧٨م، ضمن إحدى الجلسات التي كانت تُعقد لختم الصلوات على محمد وآله، بتعهد السيد الجليل المرحوم الحاج فخر الطهراني المعروف بـ (آقا فخر عبادوز) أي «سيد فخري العبادي» رحمته الله وكنت حينها في حاجة مهمة شغلت فكري وقلبت كياني، فتوسّلت في تلك الجلسة - صادقاً معتقداً، عازماً على المداومة - بالمعصومين

الأربعة عشر. وما لبثت سوى أسبوع واحد فقط - أي في ليلة الجمعة التالية - حتى ظفرت بحاجتي، وكان قضاؤها بهذه السرعة مفاجأة عظيمة بالنسبة لي، خاصةً وأنها كانت خارج إيران.

ومنذ ذلك الحين وأنا على ما عزمت عليه من المداومة والطاعة، ولم أنقطع عن جلسات ختم الصلوات العاليات، فبدأت الأبواب المادية والمعنوية تتفتح في وجهي أكثر فأكثر، كلما ازدادت حرصاً في الحضور والمسابقة. والفضل في ذلك كله يعود - بعد الله - إلى مشجعي والآخذ بيدي الحاج فخر الطهراني، الذي حثني في البحث عن معرفة مدى شأن ومنزلة هذا الكتاب المبارك.

كما لا أنسى شمول العناية الإلهية الكثير من الإخوة المؤمنين المشاركين في هذه الجلسات، فكان أحدهم في أحد الأيام مهموماً جداً، فأخذ بالتوسّل بهذا الختم المبارك، وحلّت بعد مدة وجيزة كل مشكلاته ببركة وعناية أصحاب هذا الذكر محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

للمعترف بالفضل لله ولرسوله وآله صلوات الله عليهم في تأليف هذا الكتاب، عدة كتب أخرى في طريقها للنشر، سأهديها تبعاً للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وقد كان والله الحمد باكورة تلك المؤلفات هذا الكتاب (حلّ المشكلات ببركة الصلوات على محمّد وآله)، وهو يشتمل على وقائع كثيرة حدثت لبعض المؤمنين في مختلف الظروف، أسأل الله التقدير ببركة الصلاة على محمّد وآله الطاهرين أن يتقبّل مني هذه البضاعة المزجاة والعمل الضئيل وأن

١٦..... الصلوات

يشرح لي صدري ويسر لي أمري ويحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولِي بحبِّ محمد وآل محمد ﷺ، عسى أن يكون دعاؤهم عوناً
لي، ومن الله تعالى أستمد العون والتوفيق.

ذاكر وخادم أهل البيت زائر الإمام الحسين عليه السلام
علي خمستي القزويني المعروف بالحكيم الهندي
شروع تأليف الكتاب: عصر يوم الثلاثاء ١٥ / ٣ / ١٣٨٠ هـ ش
الانتهاء من تأليفه: عصر يوم ٣ / ٩ / ١٣٨١ هـ ش

١. كلمات في الصلاة على محمد وآله

من الأمور المجربة لكفاية الأمور المهمة، على وجه الخصوص التوفيق لأداء ذكر الصلاة على محمد وآله، كتابة الصور والنقوش التالية على ورقة صفراء وحملها دائماً، فهو مجرب وغير مردود، إن شاء الله، وقيل: إن هذه الصور من أسماء الله تعالى^(٢).

الصلاة على محمد وآله:

- أفضل هدية من الله تعالى للإنسان.
- من تحف الجنة.
- تجلي الروح.
- تطيب القم.
- نور على الصراط.
- شفيع للإنسان.
- ذكر إلهي.

- توجب كمال الصلاة.
- توجب كمال الدُّعاء واستجابته.
- توجب تقرب الإنسان.
- سبب رؤية النبي ﷺ في المنام.
- أمان من النار.
- أنيس في البرزخ والقيامة.
- جواز العبور إلى الجنة.
- تضمن نجات الإنسان في العوالم الثلاثة.
- من الله رحمة، ومن الملائكة تطهير للذنوب، ومن الناس دعاء.
- أفضل وأعلى عمل يوم القيامة.
- أثقل شيء في الميزان.
- أحب الأعمال.
- تُطفئ النيران.
- زينة الصلاة.
- تُزيل الهموم.
- تطرد الفقر والذنوب.
- أفضل دواء معنوي^(٣).

فما أروع أن يكون الإنسان من أهل الصلاة على محمد وآله!
وما أحسن أن يعطّر المؤمن أجواء المجتمع ومحيط عمله
بأريج الصلاة على محمد وآله.

الدعاء في روايات أهل البيت ١٩

- بالصلاة على محمد وآله أبعادوا عنكم الأحزان والهموم.
- وبالصلاة على محمد وآله مرة أضف لنفسك نوراً في الجنة.
- وبالصلاة على محمد وآله مرة تطهر من ذنوبك كلها وابدأ حياة جديدة.
- بالصلاة على محمد وآله مرة احصل على ثواب اثنين وسبعين شهيداً.
- وبالصلاة على محمد وآله مرة سجل في صحيفة أعمالك عشر حسنات.

٢. الدعاء في روايات أهل البيت

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: أَقْلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ ^(٤).

فادعوا الله وأجيبوا دعوته لتفلحوا وتنجوا من عذابه.

الدُّعَاءُ عبادة فلا تتركوه، لأنه أفضل وسيلة للتقرب إلى الله

تعالى.

ولا تمتنعوا من الدُّعَاءِ لصغر الحاجة فإن قاضي الحاجات

صغيرها وكبيرها واحد، ولا تملؤا من الدُّعَاءِ؛ فإن للدُّعَاءِ عند الله

تعالى منزلة عظيمة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ

عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ» ^(٥).

إن الإجابة كامنة في الأدعية كالأمطار المودعة في الغيوم. وكما

أَنَّ الْأَمْطَارَ نِعْمَةً فِي وَقْتِهَا فَكَذَلِكَ الْإِجَابَةُ، وَلِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ لَا تَقْنَطَ حِينَ يَبْطِئُ الْمَوْلَى تَعَالَى فِي إِجَابَةِ دَعَائِكَ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ الْمُنْتَظَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعَائِهِ: «وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ».^(٦)

فَهَلِّمُوا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ لِنَجْعَلَ الدُّعَاءَ جِزْءًا مِنْ حَيَاتِنَا لِنَحْظِيَ بِالْفَضْلِ وَالرَّعَايَةِ وَاللَّطْفِ الْإِلَهِيِّ. وَكَلِّمُوا لِحَظِّ أَحَدِنَا أَنَّهُ وَفَّقَ لِلدُّعَاءِ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَدْ فُتِحَتْ فِي وَجْهِهِ، فَإِنْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ فَهَنِيئًا لَهُ، وَإِنْ لَمْ تُسْتَجَبْ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَعْوِضُهُ بِثَلَاثِ عَطَايَا بَدَلَ ذَلِكَ:

١ - سَيَدَخِرُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ نِعْمَةً يُعْطِيهَا لَهُ فِي وَقْتِهِ.

٢ - سَيُبْعِدُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّرَّ وَالْآفَاتِ.

٣ - سَيَجْعَلُ دَعَاءَهُ كَفَّارَةً لَذُنُوبِهِ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، سَمِيعٌ بِصِيرٍ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، عَالِمٌ بِحَوَائِجِنَا، وَلَكِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يَرَانَا مُتَوَجِّهِينَ إِلَيْهِ بِحَوَائِجِنَا نَعْرِضُهَا فِي حَضْرَتِهِ.

• إِنَّ أَفْضَلَ أَوْقَاتِ الدُّعَاءِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا.

• لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحُولَ أَيُّ أَمْرٍ دُونَ الدُّعَاءِ.

• سَلِ اللَّهَ حَوَائِجَكَ فَإِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى قَضَائِهَا، وَهُوَ الَّذِي أَمَرَكَ بِذَلِكَ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.^(٧)

• اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَتَكَ وَلَا تَدْعُ لِلْيَأْسِ إِلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا؛

من معاني الصلوات ٢١

قال تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.^(٨)

ليكن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قدوتك، فلقد كان كثير الدعاء وهو عليه السلام القائل: «الدعاء حِرْزٌ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ».^(٩)

ومن أجل الوصول إلى المقصد والهدف النهائي لا تكف عن الدعاء بل استمر في طرق باب الله تعالى حتى يُفتح لك.
فما لي سوى قرعي لبابك حيلةً فلئن رُدِدْتُ فَأَيَّ بَابٍ أَقْرَعُ؟

٣. من معاني الصلوات

الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء، وقد أُطلق على الصلاة اليومية لاشتغالها على الدعاء، ويُطلق لفظ الصلاة عرفاً على أحد أمرين؛ الأول: الدعاء الخاص الذي يتضمّن طلب الرفعة وازدياد القرب للنبيّ محمد عليه السلام، أما المعنى الثاني للصلاة: فهو الصلاة الشرعية المتضمّنة للركوع والسجود، ومنها الصلوات اليومية.

يُعتقد أنّ الصلاة مشتقة من التصلية وهي المتابعة، فإن الصلاة تابعة للشارع المقدّس، وبعبارة أخرى أدق: تابعة لله عز وجل.

وقال بعض: إنّ الصلاة من «الصلة» أي صلة المحبّ بمحبوبه. والصلاة الحقيقية هي تلك التي يتلبّس صاحبها عند أدائها بكل خلق رفيع ويتصل بالخالق عز وجل وحده.

فالصلاة سبب قرب العبد بمعبوده، والصلاة على محمد وآله سبب اتصال الموالي بمن والاه، ومن والى محمداً وآله صلوات الله عليهم اجسبن يتصل بهم اتصالاً حقيقياً، ويتعلّق بفرع دوحتهنّ تعلّقاً أبدياً.

كما ذكر البعض خمسة معانٍ للصلاة مستوحاة من الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾^(١١) وقوله تعالى: ﴿أَوْثِقْ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(١٢) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...﴾^(١٣)، وهذه المعاني الخمسة هي: الرحمة والمغفرة والثناء والتزكية والكرامة.

وقال بعض العلماء: إن الصلاة مركبة من أربعة حروف كالتالي:

الصاد - من الصمد، وهو من أسماء الله تعالى.

اللام - من اللطيف، وهو من أسماء الله تعالى.

الواو - من الواحد، وهو من أسماء الله تعالى.

الهاء - من الهادي، وهو من أسماء الله تعالى.

وقال آخرون: إن الصلاة تعني التسليم وهو أن يسلم العبد نفسه وأمره لمن جعله الله تعالى وليه وخليفة لنبیه.

أما «محمّد» فيعني الذي يحمد كثيراً والذي يُحمد كثيراً.

حق أن يُحمد (محمّد) حمداً كثيراً بكلّ المحامد، ولذا خصّه الله تعالى بهذا الاسم.

وقال بعضهم: «محمّد» و«أحمد» مشتقان من الحميد والمحمود، والحميد يعني كثير الحمد، والله تعالى هو الحامد والمحمود، وقد خصّ نبيّه الكريم بكلا هذين الاسمين الشريفين (محمّد وأحمد)، فهو ﷺ في مقام حمد الله تعالى «أحمد» أي يحمد أكثر من كلّ أحد، وفي مقام أن يُحمد «محمّد». أي هو محمود

شذرات من حياة النبي الأكرم ٢٣

وممدوح أكثر من كل أحد.

الآن وقد عرفنا بعضاً من عظمة النبي ﷺ فلنعرج باختصار على

شذرات من حياته المباركة.

٤. شذرات من حياة النبي الأكرم

١ - الاسم: محمد، أحمد، محمود.

٢ - المقام: خاتم الأنبياء والمرسلين.

٣ - ألقابه: المصطفى، حبيب الله، رسول الله... وله ﷺ أكثر من

مئة لقب.

٤ - الكنية: أبو القاسم، أبو إبراهيم، أبو الزهراء، له ٩ كُنى.

٥ - اسم الأب: عبد الله.

٦ - اسم الأم: آمنة.

٧ - تاريخ الولادة: ١٧ ربيع الأول - عام الفيل.

٨ - محل الولادة: مكة المكرمة.

٩ - ساعة الولادة: طلوع الفجر.

١٠ - يوم الولادة: الجمعة.

١١ - تاريخ الزواج: العاشر من ربيع الأول، وكان عمره آنذاك

٢٥ سنة، وعمر زوجته خديجة ٤٠ سنة. أولاده: القاسم، عبد الله،

إبراهيم، زينب، أم كلثوم، رقية، فاطمة.

١٢ - عمره المبارك: ٦٣ سنة.

١٣ - مدة نبوته: ٢٣ سنة.

١٤ - تاريخ استشهاد: الثامن والعشرون من صفر، قبل غروب الشمس من يوم الاثنين.

١٥ - سبب الاستشهاد: تناول لحم شاة مسمومة.

١٦ - القاتل: امرأة من يهود خيبر.

١٧ - محل الدفن: المدينة المنورة.

١٨ - نسبه من أبيه: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الذي ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه وعلى نبينا وآله السلام.

أما أمه فهي آمنة بنت وهب بن مناف بن زهرة بن كلاب.

٥. صلاة الله تعالى على النبي

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١٣).

إن مقام سيدنا محمد ﷺ رفيع وعال لدرجة أن الله تعالى وملائكته يصلون عليه، ونحن الذين آمنا بالله ورسوله نرفع صلواتنا معهم أيضاً.

٦. عد ثواب الصلوات

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: أسري بي ليلة المعراج إلى السماء فرأيت ملكاً له ألف يد لكل يد ألف إصبع وهو يحاسب ويُعدُّ بتلك الأصابع.

فَقُلْتُ لِحَبْرَتَيْلَ: مَنْ هَذَا الْمَلَكُ، وَمَا الَّذِي يُحَاسِبُهُ؟ قَالَ: هَذَا
مَلَكٌ مُوَكَّلٌ عَلَى قَطْرِ الْمَطَرِ يَحْفَظُهَا كَمْ قَطْرَةٌ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ. فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ: أَنْتَ تَعْلَمُ مَدْ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا كَمْ قَطْرَةٌ
نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ إِلَى خَلْقِهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ كَمْ قَطْرَةٌ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ، أَعْلَمُ تَفْصِيلاً كَمْ قَطْرَةٌ نَزَلَتْ فِي الْبَحْرِ وَكَمْ قَطْرَةٌ نَزَلَتْ
فِي الْبَرِّ وَكَمْ قَطْرَةٌ نَزَلَتْ فِي الْعُمُرَانِ وَكَمْ قَطْرَةٌ نَزَلَتْ فِي الْبُسْتَانِ
وَكَمْ قَطْرَةٌ نَزَلَتْ فِي السَّبْحَةِ وَكَمْ قَطْرَةٌ نَزَلَتْ فِي الْقُبُورِ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَتَعَجَّبْتُ مِنْ حِفْظِهِ وَتَذَكُّرِهِ حِسَابَهُ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِسَابٌ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ يَمَّا عِنْدِي مِنَ الْحِفْظِ
وَالْتَذَكُّرِ وَالْأَيْدِي وَالْأَصَابِعِ. فَقَالَ: أَيُّ حِسَابٍ هُوَ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ مِنْ
أُمَّتِكَ يَحْضُرُونَ مَجْمَعاً فَيُذَكَّرُ اسْمُكَ عِنْدَهُمْ فَيُصَلُّونَ عَلَيْكَ فَأَنْتَ
لَا أَقْدِرُ عَلَى حَصْرِ ثَوَابِهِمْ. ^(١٤)

٧. أَجْرُ الصَّلَاةِ فِي كِتَابِ

روى عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابِي لَمْ تَزَلِ
الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهٗ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ. ^(١٥)

٨. الْمَعْرُومُ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ

وعن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ إِلَى
لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ. ^(١٦)

٩. مِرْضَاةُ الرَّبِّ وَزَكَاةُ الْأَعْمَالِ

روي عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: صَلَاتُكُمْ عَلَيَّ مُجَوِّزَةٌ لِدُعَائِكُمْ وَمِرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ وَزَكَاةٌ لِأَعْمَالِكُمْ. ^(١٧)

١٠. صَلَاةٌ تَعْدِلُ عَشْرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ

جاء شخص إلى السلطان محمود سبكتكين وقال له: مرّت عليّ مدة وأنا أحبّ أن أرى النبي ﷺ في عالم الرؤيا وأبثّه همومي، لكن لم يحالفني الحظّ، حتّى كانت الليلة الماضية إذ حصلت على هذا الشرف وزرت حضرته وشاهدت جماله وكماله في عالم المنام، وقلت له: يا رسول الله إنّني مدين بعشرة آلاف درهم ولا أستطيع ردها، وأخشى أن يدركني الأجل ويظّل هذا الدّين برقبتي، فقال لي ﷺ: اذهب إلى محمود سبكتكين وخذ منه المبلغ. قلت له: أخشى أن لا يصدقني ويطلب منّي علامة، فقال ﷺ: قل له العلامة أنّك تُصليّ عليّ أوّل الليل ثلاثين ألف مرة، وفي آخره ثلاثين ألفاً.

عندما سمع السلطان محمود هذه الرؤيا بكى وصدقته وأعطاه المبلغ وألف درهم أخرى. فتعجّب الحاضرون وقالوا: أيّها السلطان كيف تصدّق بمقالة هذا الرجل ونحن كنّا معك أوّل الليل وآخره ولم نرك مشغولاً بالذكر، ولو أنّ أحداً واطب على هذا الذكر ليله ونهاره لما استطاع أن يردّه ستين ألف مرة!

فقال السلطان محمود: لقد سمعت من العلماء أن هناك صلاةً على النبي من صلاتها مرة فكانما صلى عليه عشرة آلاف مرة، وإني أردد هذه الصلاة ثلاث مرات في أول الليل وثلاث مرات في آخره، وهذا الشخص صادق في حديثه، وهذه هي الصلوات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ وَكُرَّ الْجَدِيدَانِ وَاسْتَقْبَلَ الْفَرْقَدَانِ، وَيُلْغِ رُوحَهُ وَأَرْوَحَ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنِّي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ.^(١٨)

١١. قضاء الدين بالصلوات

كان أحد الزهاد مديناً بخمسمئة درهم، فرأى النبي ﷺ في المنام. فقال له النبي ﷺ: اذهب إلى أبي الحسن الكسائي - وكان من مشاهير نيسابور ويكسي كل عام عشرة آلاف فقير - وقل له: إن رسول الله ﷺ يسلم عليك ويقول أَدْ دِينَ هَذَا الرَّجُلِ، وإذا طلب منك علامة تُثَبِّتْ صدقك فقل له: العلامة أنك تُصَلِّي عليه كل ليلة مئة مرة، وقد مرّت عليك ليلتان نسيت أن تُصَلِّي عليه فيهما.

فذهب الزاهد إلى أبي الحسن الكسائي وذكر له الرؤيا، ولكنه لم يلتفت.

فقال الزاهد: والدليل كذا وكذا.

فالتقى الكسائي بنفسه عن كرسيه وسجد لله شاكراً، وقال: هذا سرُّ بيني وبين الله تعالى لا يعلم به أحد، ولقد اتفق فعلاً أنني نسيت هذا الذكر المبارك منذ ليلتين، ثم أمر بأن يُعْطَى الرجل ٢٥٠٠ درهم

٢٨ الصلوات

وقال: أما الألف الأولى فللبشارة التي جاءني بها من النبي ﷺ، وأما الألف الثانية فلخطوته عندنا، وأما الخمسمئة فلمحض إطاعة أمر النبي ﷺ. ثم قال للزاهد: كلما كانت عندك حاجة فاقصدنا. ^(١٩)

١٢. شفاء مريض بالصلاة على محمد وآله

طلبت امرأة شفاء ولدها الأعمى والأصم من النبي ﷺ فقال لها: اذهبي وأكثرِي من الصلاة عليّ. وعادت المرأة إلى بيتها وهي تُصلي على محمد وآله في كل خطوة تخطوها. وعندما وصلت إلى البيت رأت ولدها سالماً معافى، فعادت إلى النبي ﷺ وأخبرته بسلامة ولدها. فنزل جبرئيل على النبي ﷺ وقال له: يقول الله تعالى: كما شفيتُ هذا الولد ببركة الصلاة عليك وآلك، فكَذلك سأغفرُ يوم القيامة ذنوب أمتك ببركة الصلاة عليك وعلى آلك. ^(٢٠)

١٣. محو الذنوب بالصلاة على محمد وآله

قال رسول الله ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً لَمْ يَنْقُ مِنْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةً ^(٢١)

١٤. تأخير كتابة الذنب

وروي عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَأَسْمَعَ حَافِظِيهِ إِلَّا أَنْ لَا يَكْتُبَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^(٢٢)

١٥. غفران الذنوب

روي عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ

غفران ذنوب ثمانين سنة ٢٩

مَرَّاتٍ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِي وَشَوْقًا إِلَيَّ، كَانَ حَقًّا عَلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ يَلِكَ اللَّيْلَةِ وَذَلِكَ الْيَوْمَ. ^(٣٣)

١٦. غفران ذنوب ثمانين سنة

روي عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ
مِئَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً. ^(٣٤)

١٧. غفران الذنوب مهما كثرت

روي عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي يَذْكُرُنِي
وَيُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ. ^(٣٥)

١٨. مثقلة الميزان

روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ
ثَقُلَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ جُنْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ حَتَّى أَثْقَلَ بِهَا
حَسَنَاتِهِ. ^(٣٦)

١٩. صلاة الله على المصلي على النبي

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَكْثَرُوا
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا
خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَى الْعَبْدِ لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَلَاةِ
مَلَائِكَتِهِ. ^(٣٧)

٣٠..... الصلوات

٣٠. حطّ عشر سيئات ببركة صلاة واحدة

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ.^(٢٨)

٣١. الصلاة على النبي أمان من النار

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ فِي النَّارِ أَبَدًا.^(٢٩)

٣٢. البشري بالجنة

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ نُورٌ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ.^(٣٠)

٣٣. أجر اثنين وسبعين شهيداً

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ شَهِيداً، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.^(٣١)

٢٤. معنى الذكر

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَقَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام، فَقَالَ لِي: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ «وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» (سورة الأعلى، الآية: ١٨)؟ قُلْتُ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ قَامَ فَصَلَّى. فَقَالَ لِي: لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا شَتَطًا. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. ^(٣٢)

٢٥. سر التخفيف على بني إسرائيل

روى عن الإمام أبي مُحَمَّد العسكري عليه السلام في قوله تعالى: «وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ» قال عليه السلام: وَكَانَ مِنْ عَذَابِهِمُ الشَّدِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِرْعَوْنُ يُكَلِّفُهُمْ عَمَلَ الْبِنَاءِ عَلَى الطِّينِ وَيَخَافُ أَنْ يَهْرَبُوا عَنِ الْعَمَلِ فَأَمَرَ بِتَقْيِيدِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ يَنْقَلُونَ ذَلِكَ الطِّينَ عَلَى السَّلَالِيمِ إِلَى السُّطُوحِ فَرُبَّمَا سَقَطَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَمَاتَ أَوْ زَمِنَ لَا يَحْفَلُونَ بِهِمْ، إِلَى أَنْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام: قُلْ لَهُمْ لَا يَبْتَذِرُونَ عَمَلًا إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ يَخِيفُ عَلَيْهِمْ. فَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَيَخِيفُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَرَ كُلَّ مَنْ سَقَطَ فَرَمَنَ مِمَّنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يَقُولَهَا عَلَى نَفْسِهِ إِنْ أَمَكْنَهُ أَيْ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوْ يَقَالَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ وَلَا تَقْلِيهِ يَدٌ. فَفَعَلُوهَا فَسَلِمُوا.

وَفِي قَوْلِهِ «يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ» قَالَ عليه السلام: وَذَلِكَ لَمَّا قِيلَ لِفِرْعَوْنَ إِنَّهُ يُؤَلَّدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْلُودٌ يَكُونُ عَلَى يَدِهِ هَلَكَكَ

فَأَمَرَ بِذَبْحِ ابْنَائِهِمْ فَكَانَتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمْ تُصَانِعُ الْقَوَائِلَ عَنْ نَفْسِهَا كَيْلَا تَنِمَ عَلَيْهَا وَيَتِمَّ حَمْلُهَا ثُمَّ تُلْقِي وَلَدَهَا فِي صَحْرَاءَ أَوْ غَارٍ جَبَلٍ أَوْ مَكَانٍ غَامِضٍ وَتَقُولُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَيَقِيضُ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا يُرَبِّيهِ وَيُدِرُّ مِنْ إصْبَعٍ لَبَنًا يَمُصُّهُ وَمِنْ إصْبَعٍ طَعَامًا لَبَنًا يَتَغَذَّاهُ، إِلَى أَنْ تُشَأَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ مَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ وَنَشَأَ أَكْثَرُ مِمَّنْ قُتِلَ.

وَقَالَ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ يَنْفَعُونَهُنَّ وَيَتَّخِذُونَهُنَّ إِمَاءً فَضَحُّوا إِلَى مُوسَى ﷺ وَقَالُوا: يَفْتَرِعُونَ بَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا. فَأَمَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْبَنَاتِ كُلَّمَا رَأَتْهُنَّ مِنْ ذَلِكَ رَبِّبَ صَلِّينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَكَانَ اللَّهُ يَرُدُّ عَنْهُنَّ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ إِمَّا بِشُغْلٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ زَمَانَةٍ أَوْ لُطْفٍ مِنْ أَلطَافِهِ؛ فَلَمْ يَفْتَرِشْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ بَلْ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ عَنْهُنَّ بِصَلَاتِهِنَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذِكْرُكُمْ﴾ فِي ذَلِكَ الْإِنْجَاءِ الَّذِي أَنْجَاكُمْ مِنْهُمْ رَبُّكُمْ ﴿بَلَاءٌ﴾ نِعْمَةٌ ﴿مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ كَبِيرٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا﴾ إِذَا كَانَ الْبَلَاءُ يُصْرَفُ عَنْ أَسْلَافِكُمْ وَيَخِفُّ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ أَفَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ إِذَا شَاهَدْتُمُوهُ وَأَمَنْتُمْ بِهِ كَانَتِ النُّعْمَةُ عَلَيْكُمْ أَفْضَلَ وَفَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْزَلَ. ^(٣٦)

٣٦. سبب استجابة الدعاء

قال الإمام الصادق ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ

صلاة تعدل سبعين حجة ٣٣

فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ
الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعَ الْوَسْطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا
تُحْجَبُ عَنْهُ. (٣٤)

٣٧. صلاة تعدل سبعين حجة

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الصَّلَاةُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ
حِجَّةً. (٣٥)

٣٨. لقضاء حوائج الدنيا والآخرة

روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
وَبَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَنَبَّأَ رَجُلِيهِ أَوْ يَكَلِّمَ أَحَدًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.
مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلاخِرَةِ
وَتِلَاثِينَ لِلدُّنْيَا. (٣٦)

٣٩. انهدام الذنوب بالصلاة على النبي وآله

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ بِهِ
ذُنُوبَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ
الذُّنُوبَ هَدْمًا. (٣٧)

٣٠. الحديث على الصلاة على محمد وآله

روى الحاج النوري عن الحاج الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين قال: لقد تشرّفت بقاء الإمام زين العابدين عليه السلام في عالم الرؤيا ذات ليلة فسألته: سيدي ماذا أفعل كي أكون من المتذكرين للقبر والقيامة دائماً؟ سيدي ماذا أفعل لأوفق للتوبة وأداء الأعمال الصالحة وأنزود للدار الآخرة؟ فقال لي عليه السلام: إذا أردت الحصول على التوفيق والسعادة فالزم نفسك بأن تقول دائماً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ^(٣٨)

٣١. الصلوات تدفع الفقر

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أن الصلاة على محمد وآله تدفع الفقر. ^(٣٩)

٣٢. الصلوات المثرية

هذه الصلوات من الأسرار. إذا قرئت للآخرة بلغ قارئها المراتب المعنوية، وإذا قرأها للدنيا حصل على الثروة. أما كيفيتها فتقرأ عشر مرات صباحاً وعشر مرات مساءً، أما ختمها فبقراءتها ٩٩ مرة. وهذا نصّها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ، حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَا وَغَضَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذَكَرَهُ الْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ ذَلِكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ كَذَلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَا إِبْرَاهِيمَ جَدِيرٌ. ^(٤٠)

٣٣. تنفع في التذكر

وروي عن النبي ﷺ أن الصلاة على محمد وآله تنفع في التذكر.

٣٤. وصفة لعلاج الفقر

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وَضِيقَ الْمَعَاشِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ إِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَصَلِّ عَلَيَّ وَاقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً وَاحِدَةً. فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَأَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقًا وَوَسَّعَ عَلَيْهِ حَتَّى أَفَاضَ عَلَى جِيرَانِهِ. ^(٤١)

٣٥. بشرى لمن يصلي على النبي وآله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِعَلِيِّ ع: يَا عَلِيُّ أَلَا أَبَشِّرُكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ مُبَشَّرًا بِكُلِّ خَيْرٍ. فَقَالَ: أَخْبِرْنِي جَبْرَيْلُ أَيْفًا بِالْعَجَبِ. قُلْتُ: مَا الَّذِي أَخْبَرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: أَخْبِرْنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَاتَّبَعَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ صَلَاةً وَإِنَّهُ لَمُذْنِبٌ خَطَاءٌ، ثُمَّ تَحَاتَّ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا تَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي

وَسَعْدِيكَ،

يَا مَلَائِكَتِي أَنْتُمْ تُصَلُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَأَنَا أَصَلِّي عَلَيْهِ سَبْعِمِائَةَ صَلَاةٍ. فَإِذَا صَلَّيَ عَلَيَّ وَلَمْ يَتَّبِعِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِي كَأَن بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَابًا وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا لَبِّيكَ يَا عَبْدِي وَلَا سَعْدِيكَ، يَا مَلَائِكَتِي لَا تُصْعِدُوا دُعَاءَهُ إِلَّا أَنْ يُلْحِقَ بِبَيْتِي عِثْرَتَهُ. فَلَا يَزَالُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُلْحِقَ بِي أَهْلُ بَيْتِي.^(٤٢)

٣٦. شَمُّ الرِّبَاحِيْنَ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: نَاوَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام شَيْئًا مِنَ الرِّبَاحِيْنَ فَأَخَذَهُ فَشَمَّهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَنَاولَ رِيحَانَةً فَشَمَّهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمْ تَقَعْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ.^(٤٣)

٣٧. الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

روى عن الإمام الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ عَدَلَ سَبْعِينَ رَكْعَةً.^(٤٤)

٣٨. مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْرِكَ الْقَائِمَ عَجَلَ اللَّهُ فَرْجَهُ

روى عن الإمام الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَلَ فَرْجَهُمْ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَدْرِكَ الْقَائِمَ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام.^(٤٥)

٣٩. شرط استجابة الدعاء

روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ^(٤٦)

٤٠. رفع مانع استجابة الدعاء

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ فَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ الدُّعَاءُ. ^(٤٧)

٤١. الاقتداء بالإمام الرضا عليه السلام

عَنْ رَجَاءِ الصُّحَّاکِ أَنَّ الْإِمَامَ الرُّضَا عليه السلام كَانَ يَبْدَأُ فِي دُعَائِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا. ^(٤٨)

٤٢. رؤية النبي ﷺ في المنام

قال الكفعمي في حاشية كتاب المصباح: جاء في كتاب خواص القرآن: مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ سُورَةَ الْكَوْثَرِ أَلْفَ مَرَّةٍ ثُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ. ^(٤٩)

٤٣. سر رؤية النبي ﷺ في المنام

جاء في كتاب «جذب القلوب» لعبد الحق الدهلوي: هناك سبيل واحد لرؤية النبي ﷺ في المنام وهو المواظبة على الصلاة

٣٨..... الصلوات

عليه وآله مع الطهارة وعلى النحو التالي: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَسَلِّمْ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. ^(٥٠)

٤٤. سرور النبي بالصلوات

رئي أحد الزهاد العباد المتزوين يوماً مشتركاً في أحد مجالس
الخطابة، فتعجب الحاضرون وسأله بعضهم عن السبب الذي دعاه
إلى الحضور فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام فأمرني بحضور مجلس
هذا الخطيب وقال: إنه يُكثر من الصلاة عليّ وأنا راض عنه. ^(٥١)

٤٥. الملك المأمور بإبلاغ الصلاة على النبي ﷺ

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ
مَلَكًا يُقَالُ لَهُ ظَهْلِيلٌ، إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَحَدُكُمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ فَلَانٍ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ. قَالَ: فَيَرُدُّ النَّبِيُّ
بِالسَّلَامِ. ^(٥٢)

٤٦. من ذكر عنده النبي ﷺ فلم يصل عليه

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ
عَلَيَّ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. ^(٥٣)

٤٧. نتيجة الامبالاة

وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ. ^(٥٤)

جزاء من لم يصل على آل النبي ٣٩

٤٨. جزاء من لم يصل على آل النبي

عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَصَلَّى عَلَيَّ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قيل: يا رسول الله، كيف يُصَلِّي عليك ولا يُغفر له؟ فقال: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى إِلَي لُفْتُ تِلْكَ الصَّلَاةَ فَضْرِبَ بِهَا وَجْهَهُ، وَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَعَلَى إِلَي غُفِرَ لَهُ.^(٥٥)

٤٩. لا تخطئوا طريق الجنة

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَتَسَبَّى الصَّلَاةَ عَلَيَّ خُطِئَ بِهِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ.^(٥٦)

٥٠. الصلاة البتراء

قال رسول الله ﷺ: لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ. قيل: وما الصَّلَاةُ الْبَتْرَاءُ؟ قال: تَقُولُونَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ) وَتَسْكُتُونَ، بَلِّ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.^(٥٧)

٥١. أوقات الصلوات

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ بِعَدَدِ الدَّرِّ فِي أَيْدِيهِمْ أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَقَرَّاطِيسُ الْفِضَّةِ لَا يَكْتُبُونَ إِلَى لَيْلَةِ السَّبْتِ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَكْثَرُ مِنْهَا.^(٥٨)

٥٢. سنة الصلوات في الجمع

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **إِنْ مِنْ السَّنَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَفِي سَائِرِ الْأَيَّامِ مِئَةَ مَرَّةٍ.**^(٥٩)

٥٣. الأمان بين الجمع

روي عن الإمام جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام قال: **مَنْ قَالَ عَقِيبَ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَنْتَ أَمَانًا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ.**^(٦٠)

٥٤. الأمان سنة كاملة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ (اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ وَسَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ ذَنْبٌ سَنَةً.**^(٦١)

٥٥. لا صلاة بلا الصلاة على محمد وآله

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **مَنْ صَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَتَرَكَ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا فَلَا صَلَاةَ لَهُ؛ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى بَدَأَ بِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: ﴿هَذَا أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَنِي وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّي فَصَلَّى﴾.**^(٦٢)

٥٦. نور الصلاة على محمد وآله

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: الصَّدَقَةُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمُهَا بِالْفِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بِالْفِ مِنْ الْحَسَنَاتِ، وَيَحُطُّ اللَّهُ فِيهَا أَلْفًا مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ فِيهَا أَلْفًا مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَإِنَّ الْمُصَلِّيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ يَزْهَرُ نُورُهُ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ. ^(١٣)

٥٧. أفضل الأعمال في يوم الجمعة

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال: لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ. ^(١٤)

٥٨. ما يدعى به في كل يوم من شعبان أو الصلاة الشعبانية

وفي مصباح المتعبد عن مجاهد عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدْعُو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي ﷺ بهذه الصلوات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ الثُّبُوتِ وَمَوْضِعِ الرُّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفَلَكَ الْجَارِيَةِ فِي الْمَجِجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا. الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلَجِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ

الْمُعْتَصِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوْجِبْتَ حَقُّوْقَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَخِينِي تَحْتَ ظِلِّكَ. وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي حَفَقَتْهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَّابُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، بِخُوعٍ لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ. اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَتَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشْفَعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهْنِعًا وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا وَعَنْ دُنُوبِي غَاضِيًا قَدْ أَوْجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ. ^(٦٥)

٥٩. دلائل أعداد حروف أسماء المعصومين للختامات

الاسم المبارك لرسول الله ﷺ: محمد: ٩٢.

الاسم المبارك للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ١١٠.

الاسم المبارك للسيدة الزهراء عليها السلام: فاطمة: ١٣٥.

الاسم المبارك للسلطان المجتبي عليه السلام: حسن: ١١٨.

ختم الصلوات على محمد وآل محمد) ٤٣

الاسم المبارك لسيد الشهداء عليه السلام: حسين: ١٢٨.

الاسم المبارك لزين العابدين عليه السلام: علي: ١١٠.

الاسم المبارك للإمام الباقر عليه السلام: محمد: ٩٢.

الاسم المبارك للإمام الصادق عليه السلام: جعفر: ٣٥٣.

الاسم المبارك للإمام الكاظم عليه السلام: موسى: ١١٦.

الاسم المبارك للإمام الرضا عليه السلام: علي: ١١٠.

الاسم المبارك للإمام الجواد عليه السلام: محمد: ٩٢.

الاسم المبارك للإمام الهادي عليه السلام: علي: ١١٠.

الاسم المبارك للإمام العسكري عليه السلام: حسن: ١١٨.

الاسم المبارك للإمام المنتظر عليه السلام: مهدي: ٥٩.^(٦٦)

٦٠. ختم الصلوات على محمد وآل محمد عليهم السلام

من الختوم التي أولاهها الأئمة أهمية كبيرة ختم الصلاة على محمد وآله؛ فإنه ما من مهموم توسل به إلى الله تعالى إلا وفرج الله همّه. وفي جامع الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابًا مِنَ الْعَافِيَةِ.^(٦٧) وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَدُرَّتِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِآخِرَةٍ وَثَلَاثِينَ لِلدُّنْيَا.^(٦٨)

٦١. آداب ختم الصلوات

١ - الطهارة: فإن من شروط استجابة الدعاء وقبول الأذكار

وختمات الصلوات طهارة الجسم والروح.

٢ - اليأس مما في أيدي الناس: ومن شروط استجابة الدعاء اليأس مما سوى الله تعالى بحيث يكون الذاكر معلقاً به وحده؛ ولهذا روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: اليأسُ بما في أيدي الناس عزٌّ للمؤمن في دينه. (٦٩)

٣ - اليقين: ومن شروط استجابة الدعاء أن يكون الذاكر متيقناً أن الله تعالى قادرٌ على ما يريد.

٤ - دعاء الغريق: ومن الشروط أيضاً أن يكون دعاء الداعي كدعاء الغريق الذي لا يرى طريقاً لنجاته إلا الله تعالى، فقد روي أنه قال الله تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام: يَا عِيسَى ادْعُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْحَرِينِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُغِيثٌ. (٧٠)

٥ - الثناء على الله: ينبغي للداعي أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه؛ روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَدْحِ لَهُ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْأَلَ اللَّهَ حَوَائِجَهُ. (٧١)

٦ الاعتراف بالذنوب وطلب العفو: فإن من الذنوب ما يسود القلب ويحبس الدعاء. فاستغفر الله تعالى منها، وأقل الاستغفار أن تقول «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» سبعين مرة.

٧ - تزكية النفس وحضور القلب: فإذا طهرت نفسك من

أنواع ختوم الصلوات ٤٥

النجاسات ومن كل ما يعلق بها من الشهوات النفسانية ، وقمت بعملية استحضار للقلب، سوف يحصل لديك توجه تام نحو المقصد؛ فقد روي عن الإمام زين العابدين أنه قال: لا يُقبلُ من صلاة العبد إلا ما أُقبلَ عليه^(٧٢).

٨ - النية القلبية: فإن من أهم آداب الذكر والختم والتوسل النية القلبية التي ما لم تتحقق فإن الذكر الحقيقي لا يحصل؛ إذ ما فائدة انشغال اللسان بالذكر في حين أن القلب لاه عنه بأمر آخرى. ومن هنا ينبغي السعي في تحقق النية القلبية عند الذكر والتوسل والدعاء؛ وهكذا الصلوات كما روي عن الأئمة عليهم السلام.

٩ - الزمان: فكما حدّد لبعض الأذكار والصلوات كيفية مخصوصة كذلك حدّد لهما زماناً خاصاً مثل بين الطلوعين أو بعد صلاة الفجر أو المغرب أو عصر يوم الخميس أو يوم وليلة الجمعة، وهكذا بالنسبة للأشهر توافقاً وأفضليتها.

١٠ - العدد: فإن اختيار عدد المرات لقراءة الذكر أو الختم يعتبر من الأحكام المهمة التي ينبغي الالتفات إليها، أي لا بد من التقيد بنفس العدد الذي نصّ عليه المعصوم عليه السلام، وعينه، كما ورد في الصلاة على محمد وآله في موارد: ثلاث مرات وفي موارد أخرى: عشرة أو مئة أو ألف^(٧٣).

٦٣. أنواع ختوم الصلوات

من أراد أن يعرف الكيفية في ختم الصلاة (على محمد وآل

٤٦.....الصلوات

محمّد) فيمكنه أن يشرع وفق إحدى الحالات التالية:

١ - الصلاة (١٤) مرة أي بعدد حروف الصلوات نفسها.

٢ - الصلاة بعدد مجموع أعداد الحروف الأبجدية للصلوات أي (٥٥٧) مرة.

٣ - الصلاة بعدد مجموع أعداد حروف أحد المعصومين عليه السلام، وقد تقدّم ذكر تلك الأعداد في العنوان رقم ٥٩ من الكتاب - فمثلاً إذا أردت أن تهدي ثواب صلواتك إلى الإمام الحسين عليه السلام، فينبغي أن تصلي على محمّد وآل محمّد (١٢٨) مرة أي بعدد مجموع أعداد حروف اسم الإمام الحسين عليه السلام.

٤ - إذا كان الختم لقضاء الحاجة ورفع الهموم والغموم، فهاهنا لا يوجد عدد معيّن، ولذلك ينبغي أن يكون العدد (٩٢) مرة، أي بعدد مجموع أعداد حروف اسم النبي صلى الله عليه وآله، أو (١١٠) مرة، أي بعدد مجموع أعداد حروف اسم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ - فإذا كانت الحاجة شخصية، فمن الأفضل انتخاب عدد مجموع أعداد حروف اسم الشخص نفسه. وإذا كان يريد أن يبعث ثوابها إلى موتاه فليكن بمجموع أعداد حروف اسم المتوفّى. ^(٧٤)

٦٣. طرق ختم الصلوات

١ - أن ينوي الشخص مثلاً: إذا قُضيت حاجتي الفلانية فسأصلي على محمّد وآله ١٤٠٠٠ مرة؛ بأن يكون كل ألف منها

طرق ختم الصلوات ٤٧

هدية لأحد المعصومين الأربعة عشر عليه السلام. فإذا قضيت حاجته وفى.

٢ - أن يصلي الشخص على محمد وآله كل يوم ألف مرة ويهدي ثوابها إلى أحد المعصومين الأربعة عشر عليه السلام؛ فإنه سيحصل على طلبته خلال المدة أو بعدها.

٣ - أن يصلي الشخص على محمد وآله كل يوم ألف مرة لمدة شهرين؛ فإن حاجته ستقضى إن شاء الله تعالى بعد انتهاء الشهر.

٤ - لقد جرب من أجل قضاء الحاجة وأداء الدين الشروع في ليلة الجمعة ولمدة أسبوعين بالورد التالي، يؤذيه الذكر بعد منتصف الليل؛ على أن يغتسل في الليلة الأولى منها:

• في الليلة الأولى، ليلة الجمعة، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

• في الليلة الثانية، ليلة السبت، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

• في الليلة الثالثة، ليلة الأحد، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

• في الليلة الرابعة، ليلة الاثنين، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ.

• في الليلة الخامسة، ليلة الثلاثاء، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ.

• في الليلة السادسة، ليلة الأربعاء، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ

- في الليلة السابعة، ليلة الخميس، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَبْنِ عَلِيٍّ.
- في الليلة الثامنة، ليلة الجمعة، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.
- في الليلة التاسعة، ليلة السبت، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.
- في الليلة العاشرة، ليلة الأحد، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى.
- في الليلة الحادية عشرة، ليلة الاثنين، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَبْنِ عَلِيٍّ.
- في الليلة الثانية عشرة، ليلة الثلاثاء، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَبْنِ مُحَمَّدٍ.
- في الليلة الثالثة عشرة، ليلة الأربعاء، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.
- في الليلة الرابعة عشرة، ليلة الخميس، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ.
- في الليلة الخامسة عشرة، ليلة الجمعة، يقول ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبَّاسِ الشَّهِيدِ.^(٧٥)

٦٤. الختم الأربعة

فيما يلي نشير إلى ٤٠ ختماً انتقيناها من المصادر الإسلامية:

يفضّل أداء الختم بالطهارة ومع الحضور الكامل للقلب^(٧٦).

١ - تقول بسم الله الرحمن الرحيم ٧٨٦ مرة أي بعدد مجموع أعداد حروف البسملة. ثم تصلي على محمد وآل محمد (١٣٢) مرة. فإنك إذا فعلت ذلك تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى^(٧٧).

٢ - من أجل الحصول على العزة صل على محمد وآله كل يوم عشر مرات^(٧٨).

٣ - روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَنَبَّأَ رَجُلِيهِ أَوْ يَكَلِّمَ أَحَدًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِالْآخِرَةِ وَثَلَاثِينَ لِلدُّنْيَا.^(٧٩)

٤ - من الختم المجربة التي لها تأثير كبير في قضاء الحوائج، ختم الصلوات على محمد وآله، وهو مجرب لقضاء الحوائج ودفع البلايا والنجاة من الآلام والمتاعب والوصول إلى المقاصد والمطالب، وهو أن تصلي على محمد وآله (١٤٠٠٠) مرة على النحو التالي:

توضاً أولاً، وتعطر فمك بماء الورد، ثم تقرأ الصلوات المكتنفة

٥٠..... الصلوات

بالأسرار ثلاث مرات، وبعدها تصلي على محمد وآل محمد أربعة عشر ألف مرة نيّة الأربعة عشر معصوماً، بالترتيب أي تهدي كل ألف لمعصوم بدءاً بالنبي ﷺ وانتهاءً بالحجة عجل الله تعالى فرجه.

أما الصلوات المكتنفة بالأسرار فهي:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ، حَاءَ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَذَالَ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الدَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَا وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذَكَرَهُ الْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ ذَلِكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ كَذَلِكَ إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ. ^(٨٠)

٥ - روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِئَةَ مَرَّةٍ قُضِيَتْ لَهُ مِئَةُ حَاجَةٍ ^(٨١).

٦ - لشفاء المرضى الميؤوس من شفائهم والذين ردهم الأطباء، ينبغي الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

من الأفضل أن يصلي هكذا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ. ^(٨٢)

٧ - لدفع الفقر والعوز، روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ. ^(٨٣)

٨ - ولعلاج النسيان روي عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام أنه أوصى بالصلاة على محمد وآل محمد. ^(٨٤)

٩ - روي عن رسول الله ﷺ أنه من صلى عليه كل صباح عشر مرات وكل مساء عشر مرات فإنه ﷺ سيحضره عند حاجته. ^(٨٥)

١٠ - روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ قَالَ «يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» مِئَةً مَرَّةً قُضِيَتْ لَهُ مِئَةُ حَاجَةٍ. ^(٨٦)

١١ - قال الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَضَى اللَّهُ لَهُ مِئَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ. ^(٨٧)

١٢ - وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ٥٠ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وَآلِهِ» زَالَ غَمُّهُ. ^(٨٨)

١٣ - الصلوات التالية هي من أسرار آل محمد ﷺ. وقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ هِدَمَتْ ذُنُوبُهُ وَغُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَدَامَ سُرُورُهُ وَاسْتَجِيبَ دُعَاؤُهُ وَأَعْطِيَ مَسْئُولُهُ وَبُسِطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَهَيَّئَ لَهُ سَبَبَ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَيُجْعَلَ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِيِّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْجَنَانِ الْأَعْلَى. يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَدُوءَةً وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِيَّةً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْاُمَمِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ اعْظُرْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ. اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَلَمْ أَرَهُ؛ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَيْهِ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوْفِقِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَّةِ وَجْهَهُ. اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.^(٨٩)

١٤ - إذا كان الثلث الأخير من ليلة الجمعة فصل ركعتين صلاة الحاجة، فإذا فرغت منها صل على محمد وآل محمد ثم قل: بسم الله الرحمن الرحيم، وصل على محمد وآل محمد مئة مرة. كرر هذا العمل ثلاث ليال جمع؛ تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى^(٩٠).

١٥ - هذا الختم معروف بصلوات الفتح، يُقرأ أربعين صباحاً بعد صلاة الفجر، تفتح لك المغاليق، وتنتصر على عدوك:

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَفَهُ اللَّهُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَظَّمَهُ اللَّهُ. الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَرَّمَهُ اللَّهُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
 الْمُرْسَلِينَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ.
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْآخِرِينَ.
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْمُرْسَلِينَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 شَفِيعَ الْأُمَّةِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَظِيمَ الْهِمَّةِ. الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ لَوَاءِ الْحَمْدِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِيَ الْحَوْضِ
 الْمَوْزُودِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَكْرَمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ. الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ بِأَذْنِهِ
 وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ التَّوْبَةِ. الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُقْضَى.
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَاقِبُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ.
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْتَارُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاجِي.
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مُحَمَّدُ. صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَحَمَلَتِ عَرْشِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ
 عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.^(١١)

١٦ - كل من يقف عند قبر النبي ﷺ ويقرأ قول الله: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ثم يقول: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ٧٠ مرة قضيت حاجته حتماً، وحيث إن سعادة التشرف بزيارته ﷺ عن قرب غير ميسر لكل مؤمن فيمكن لصاحب الحاجة أن يرسم القبر الطاهر له ﷺ على الأرض أو على ورقة ثم يضعه أمام عينه ويردد الذكر أعلاه. ولقد أشار الشيخ عباس القمي لهذا في باب زيارات النبي ﷺ^(٩٢).

١٧ - وفي الأثر عن النبي ﷺ أنه من صَلَّى عليه وعلى آله بعد صلاة الظهر مئة مرة أعطاه الله ثلاث عطايا، الأولى: لا يكون مديناً، وإذا صار مديناً قضى الله دينه. الثانية: يحفظ إيمانه. والثالثة: لا يسأله في يوم القيامة عما أنعم عليه في الدنيا.^(٩٣)

١٨ - يقول الشيخ البهائي رحمه الله: من كانت له حاجة مهمة فليخرج إلى الصحراء ويرسم أربعة خطوط وخطاً بينها ويفرضه قبر النبي ﷺ ثم ليشر إليه ويقول اثنتي عشرة ألف مرة: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فإنها تقضى حاجته إن شاء الله تعالى.^(٩٤)

١٩ - التقط في يوم الاثنين وأنت تحت السماء أربعة وسبعين حصاة، سبعة وثلاثين بيدك اليمنى، وسبعة وثلاثين باليسرى، ثم ضع مجموعة اليد اليمنى يساراً ومجموعة اليد اليسرى يميناً، ثم صل ركعتي صلاة الحاجة وبعد التسليم والفراغ من الصلاة، اقرأ - الصلاة

على محمد وآل محمد - عشر مرات على كل حصاة من حصيات المجموعة الموضوعة في الجهة اليمنى، إلا الحصاة الأخيرة فليكن عدد الصلوات عليها ستاً، فيكون المجموع ٣٦٦. وهكذا الحال بالنسبة لحصيات الجهة الأخرى.

ثم ارفع يديك للدعاء واطلب من الله حاجتك. ثم ارم الحصيات الأولى في ماء جارٍ وادفن حصيات المجموعة الثانية في الأرض. وهذا العمل مجرب ولم يلاحظ أي تخلف فيه^(٩٥).

٢٠ - لدفع الهموم والمشاكل ولسعة الرزق، اقرأ ما يلي:

يوم السبت: ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

يوم الأحد: ألف مرة: يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يوم الاثنين: ألف مرة: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

يوم الثلاثاء: ألف مرة: يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ.

يوم الأربعاء: ألف مرة: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يوم الخميس: ألف مرة: يَا حَيُّ يَا قَيُّومَ.

يوم الجمعة: ألف مرة: يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.^(٩٦)

٢١ - في كل ليلة جمعة، وكذا ليلة عيد الفطر قل عشر مرات:

يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ
يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً
وَغُفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ.^(٩٧)

٢٢ - التوسل بالنبي الأكرم ﷺ: استقبل القبلة وأنت على وضوء

٥٦..... الصلوات

وحضور قلب، وصلّ على محمّد وآله ألف مرة، واستمرّ على هذه الحالة ٩٢ يوماً ثمّ اطلب حاجتك^(٩٨).

٢٣ - واظب لمدة أربعين يوماً على الصلاة على محمّد وآل محمّد، (كلّ يوم ٥٥٧ مرة)، إلى جانب الالتزام بالواجبات الشرعيّة وترك المعاصي، ثمّ اطلب حاجتك^(٩٩).

٢٤ - صلّ على محمّد وآله بعدد مجموع أعداد حروف أحد المعصومين الأربعة عشر، ولمدة أربعين يوماً ثمّ اهدّها لهم ﷺ^(١٠٠).

٢٥ - التوسّل بالسيدة زينب الكبرى ﷺ وهو من أكثر التوسّلات بركة وفيوضات. وطريقة التوسّل بها ﷺ هو أن تصلّي على محمّد وآل محمّد لمدة ٦٩ يوماً كلّ يوم ٦٩ مرة ثمّ تهديها إليها ﷺ، ويفضّل أن تنفق ٦٩ تومانا في سبيل الله بنيتها أيضاً^(١٠١).

٢٦ - من الختوم المجربة الأخرى التي جرّبها بعض الإخوة هو الصلاة على محمّد وآل محمّد ٦٩ مرة حين حدوث مشكلة وإهدائها إلى السيدة زينب ﷺ مع إنفاق ٦٩ تومانا في سبيل الله تعالى بنيتها^(١٠٢).

٢٧ - ومن الختوم المجربة أيضاً هدية «الصلاة على محمّد وآل محمّد» ١٣٣ مرة إلى حضرة أبي الفضل العباس ﷺ وقيل بصيام ١٣٣ يوماً لهذا الختم، وقيل أيضاً ٤٠ يوماً وقيل ٢١ يوماً^(١٠٣).

٢٨ - من الختوم التي تحظى باهتمام فائق لدى أهل السلوك،

وَيُلْجَأُ إِلَيْهَا عِنْدَ بَرُوزِ الْمَشْكَلَاتِ: الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
٧٢٠٠٠ مَرَّةً فِي ٧٢ يَوْمًا وَإِهْدَانَهَا إِلَى الْأَرْوَاحِ الطَّاهِرَةِ لِشُهَدَاءِ
كِرْبَلَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠٤).

٢٩ - مِنَ الْمَجْرَبَاتِ عِنْدَ أَهْلِ السَّيْرِ وَالسَّلُوكِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٧٨٦ مَرَّةً (أَيُّ بَعْدَدِ مَجْمُوعِ أَرْقَامِ حُرُوفِ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يَنْفَعُ كَثِيرًا لِسَعَةِ الرِّزْقِ وَالْخُلَاصِ مِنَ
الْأَسْرِ (١٠٥).

٣٠ - مِنَ الْخَتُومِ الْأُخْرَى الْجَدِيرَةِ بِالْإِهْتِمَامِ التَّوَسُّلُ بِسَيِّدِ
الشُّهَدَاءِ حَمْزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ بِالصَّلَاةِ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فِي كُلِّ يَوْمٍ سَتَيْنِ مَرَّةً، ثُمَّ إِهْدَانَهَا
إِلَى حَمْزَةِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ (١٠٦).

٣١ - وَمِنَ الْخَتُومِ الْمَجْرَبَةِ أَيْضًا التَّوَسُّلُ بِأَمِّ أَبِي الْفَضْلِ
الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ فَاطِمَةُ الْكَلَابِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ بِأَمِّ الْبَنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
بَأَنْ يَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ١٣٥ مَرَّةً
ثُمَّ يَهْدِي ثَوَابَهُ إِلَى رُوحِهَا الطَّاهِرَةِ (١٠٧).

٣٢ - وَمِنَ الْخَتُومِ الْمَجْرَبَةِ وَالْجَدِيرَةِ بِالْإِهْتِمَامِ أَيْضًا، التَّوَسُّلُ
بَسْفِيرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فِي كُلِّ يَوْمٍ ١٧٠ مَرَّةً، ثُمَّ إِهْدَانَهَا إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠٨).

٣٣ - كان من عادة العارف الحاج الشيخ حسن علي النخودكي الإصفهاني رحمته الله؛ في كل ليلة جمعة، قراءة سورة يس المباركة ثم الصلاة على محمد وآل محمد ألف ومئة مرة وإهداء ثوابها إلى أرواح المؤمنين في وادي السلام في النجف الأشرف، وقد جرب هذا الورد كثيرون لجهات مادية ومعنوية ^(١٠٩).

٣٤ - إذا نزل بك همٌّ أو غمٌّ فإن التوسل بالنبِيِّ رحمته الله خير ملجأ ومعين. وللتوسل به رحمته الله قل أربعين يوماً في كل يوم ٩٢ مرة أو ١٣٢ مرة: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِّعِ الْأُمَّةَ وَكَاشِفِ الْغُمَّةَ مُحَمَّدًا وَآلِهِ أَجْمَعِينَ» فهو مجرب كثيراً ^(١١٠).

٣٥ - من الختوم المعجزة جداً في حل المشاكل المادية عند أهل السلوك أن تقول كل يوم: «لَا هَتَّى إِلَّا عَلَيَّ، لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ» بعد صلاة الصبح ٧٠ مرة وأن تصلي على النبي وآله بعد صلاة المغرب (١١٠) مرة ^(١١١).

٣٦ - من الختوم المعجزة والجديرة بالاهتمام، التي كان يوصي بها أهل الولاية بعد أن لمسوا بركاتها المادية والمعنوية الصلاة على محمد وآل محمد كل يوم ٢٧٥٠ مرة لمدة أربعين يوماً ثم إهداء ثوابها إلى أرواح الذين استشهدوا على طريق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وإحقاق حقوق أهل البيت عليهم السلام منذ صدر الإسلام ^(١١٢).

٣٧ - التوسل بالإمام الرضا عليه السلام أربعين يوماً، وذلك بالتطهر ثم التوجه بحضور القلب نحو الإمام عليه السلام، مراعيًا آداب الذكر وقول:

لرفع عذاب القبر ٥٩

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ (١١٠) مرة (١١٣).

٣٨ - أداء ركعتي صلاة الحاجة ثم الصلاة على محمد وآله

١١٦ مرة وإهداؤها إلى الإمام موسى بن جعفر عليه وبعد الفراغ تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا. ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول: اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، ثُمَّ تَضَعُ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وتقول مئة مرة: شُكْرًا شُكْرًا، ثُمَّ تَطْلُبُ حَاجَتَكَ (١١٤).

٣٩ - التوسل بأبي طالب وفاطمة بنت أسد وخديجة

الكبرى عليه، وهو مجرب عند اشتداد الأمور والحيرة، وذلك بأن تقول لمدة أحد عشر يوماً في كل يوم (٥١) مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تهدي ثوابها إليهم رضوان الله عليهم (١١٥).

٤٠ - روي عن الإمام الرضا عليه أنه قال: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَةً مَرَّةً قُضِيَتْ لَهُ سِتُّونَ حَاجَةً ثَلَاثُونَ مِنْهَا لِلدُّنْيَا وَثَلَاثُونَ لِلْآخِرَةِ (١١٦).

٦٥. لرفع عذاب القبر

روي عن النبي ﷺ أنه قال: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ

يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً وَيَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

٦٠..... الصلوات

ذَنبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَرَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ، وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ هَمٍّ وَحُزْنٍ، وَعَصَمَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَلَمْ يَكُتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةُ الْبَيْتَةِ، وَخَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً، وَرَفَعَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، وَتَقَبَّلَ صَلَاتُهُ وَصِيَامَهُ، وَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُ، وَلَمْ يَقْبِضْ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ حَتَّى يَحْيِيَهُ رِضْوَانُ بَرِيحَانِ الْجَنَّةِ وَشَرَايِ مِنَ الْجَنَّةِ. ^(١١٧)

٦٦. أُنْفِخَ الْأَعْمَالُ فِي الْبُرْزَخِ

عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَعَاشِيرَ أَصْحَابِي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَمِّي حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَخِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبَقٍ فَأَكَلَا سَاعَةً، فَتَحَوَّلَ لَهُمَا النَّبَقُ عَيْباً فَأَكَلَا سَاعَةً، فَتَحَوَّلَ الْعَيْبُ رُطْباً؛ فَذَنُوتُ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ بِأَيِّ أَتْنُمَا! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَا: وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ وَسَقَى الْمَالَ وَحُبَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ. ^(١١٨)

٦٧. من فوائد الصلاة على محمد وآله

١. مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِثَّةَ رَبِّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِثَّةَ حَاجَةٍ. ^(١١٩)

من فوائد الصلاة على محمد وآله ٦١

٢ - رفع الصوت بالصلوات يذهب بالنفاق؛ فقد روي عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: اَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ. (١٢٠)

٣ - الصلاة على محمد وآله سبب لتطهير الأعمال؛ فقد تقدم قول رسول الله ﷺ: صَلَّاتُكُمْ عَلَيَّ مُجَوِّزَةٌ لِدُعَائِكُمْ وَمَرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ وَرِكَاءٌ لَأَعْمَالِكُمْ. (١٢١)

٤ - من صلى على محمد وآله مرة فتح الله له باباً من العافية. (١٢٢)

٥ - الصلاة على محمد وآله يدفع الفقر. (١٢٣)

٦ - إذا نسيت شيئاً وأردت تذكره فصل على محمد وآله. (١٢٤)

٧ - الصلاة على محمد وآله تقهر العدو المتربص بالإنسان - أي إبليس - (١٢٥).

٨ - من صلى على النبي وآله صلّت عليه الملائكة. (١٢٦)

٩ - من صلى على النبي وآله أصبح شبيه الملائكة ونال من الرحمة التي تتقلب فيها الملائكة. (١٢٧)

١٠ - بالصلاة على محمد وآله يبلغ الإنسان مقام الخلّة كما بلغها إبراهيم عليه وعلى نبيّنا وآله السلام ببركة الصلاة على محمد وآله. (١٢٨)

١١ - أصلح الناس وأقربهم إلى النبي ﷺ يوم القيامة من كان أكثر صلاة عليه في الدنيا. (١٢٩)

١٢ - توجب شفاعة النبي ﷺ. (١٣٠)

١٣ - وهي كفارة للذنوب. (١٣١)

١٤ - روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الصلاة على النبي ﷺ أمحق للخطايا من الماء للنار ^(١٣٢).

٦٨. الصلاة على محمد وآله تعدل التسبيح والتلهيل

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما خلق الله العرش خلق سبعين ألف ملك وقال لهم: طوفوا بعرش الثور وسبحوني وأحمّلوا عرشي. فطافوا وسبحوا وأزادوا أن يحملوا العرش فما قدرُوا. فقال لهم الله: طوفوا بعرش الثور فصلّوا على نور جلاي محمد حبيبي وأحمّلوا عرشي. فطافوا بعرش الجلال وصلّوا على محمد ﷺ وحملوا العرش فاطافوا حمّله. فقالوا: ربنا أمرتنا بتسبيحك وتقديسك. فقال لهم الله: يا ملائكتي إذا صليتم على حبيبي محمد ﷺ فقد سبحتُموني وقَدّستُموني وهَلَّلْتُموني ^(١٣٣).

٦٩. الأحوال التي ينبغي فيها الصلاة

- ١ - بعد سماع اسم النبي ﷺ.
- ٢ - في بداية التدريس والموعظة وبعد الحمد والثناء على الله ^(١٣٤).
- ٣ - يستحب عند الجلوس على المركب قول: بِسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرَ الْبَشَرِ ^(١٣٥).
- ٤ - عند الوضوء.
- ٥ - عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها ^(١٣٦).
- ٦ - قبل الاشتغال بالذكر الجمعي والفردى ^(١٣٧).

الأحوال التي ينبغي فيها الصلاة ٦٣

٧ - في بداية المكاتبات والمراسلات، وأوّل الطعام وآخره^(١٣٨).

٨ - في خطبة النكاح بعد الحمد والثناء على الله^(١٣٩).

٩ - قرب قبر رسول الله ﷺ^(١٤٠).

١٠ - بعد الفراغ من السعي بين الصفا والمروة في المشعر الحرام^(١٤١).

١١ - في طريق الحج؛ من أراد الصعود لمرتفع فليكبّر فإذا أتجه نحو الأسفل صلّى على محمّد وآل محمّد^(١٤٢).

١٢ - بين قبر النبي ﷺ ومنبره^(١٤٣).

١٣ - عند هبوب الرياح وذبح الحيوانات^(١٤٤).

١٤ - عند الدخول في السوق^(١٤٥).

١٥ - حين التعجّب^(١٤٦).

١٦ - عند إرادة القيام بعمل ما^(١٤٧).

١٧ - قبل الدّعاء وبعد اختتامه^(١٤٨).

١٨ - بعد العطاس^(١٤٩).

١٩ - عند شمّ رائحة عطرة وشمّ الأزهار، لاسيما الورد المحمّدي^(١٥٠).

٢٠ - بعد الصلوات اليومية، وذلك بأن تصلّي على محمّد وآله أربعة عشر مرة وتهديها إلى المعصومين عليهم السلام، ثمّ تصلّي على محمّد وآله سبع مرات وتهديها إلى أولياء الله تعالى. فهذا من سنن أهل السلوك.

٧٠. الصلاة على محمد وآله حين اليقظة والنوم

هذان الوقتان (أي قبل النوم وأوّل ما يستيقظ الإنسان من نومه) لهما أهميّة خاصّة؛ وذلك لأنّهما يمثلان بداية وخاتمة الحياة اليوميّة للإنسان، ومن الضروري أن يكون الإنسان في بداية نشاطه اليومي متّجهاً تماماً إلى الله تعالى غير غافل عنه، لكي يكون في مأمن من نزغات الشيطان ووساوس النفس الأمّارة بالسوء، وهكذا الحال عند النوم الذي يعدّ من أوقات التفكير واتّخاذ القرار لحياة يوم غد. فيجب على الإنسان من خلال هذا التوجّه الروحي أن يصون نفسه عن خطر كلّ تصميم شيطاني أو تفكير حيواني يبعده عن صراط الله المستقيم ويجعله يركض خلف الهوى والشيطان.

وكان العبّاد والعرفاء يولون هذين الوقتين أهميّة فائقة، وذلك بأن يختموا يومهم قبل أن يخلدوا إلى النوم بالصلاة على محمّد وآله (١٤) مرّة، أو (٣) مرّات على الأقلّ، وكانوا إذا استيقظوا من نومهم وقبل أن يقوموا من مضاجعهم يجلسون ويتّجهون إلى الله تعالى ويصلّون على محمّد وآله أربعة عشر مرّة يهدونها إلى المعصومين الأربعة عشر، ثمّ سبع مرّات يهدونها إلى أولياء الله، وبعدها يبدأون حياتهم بالوضوء ثمّ ينصرفون إلى سائر أعمالهم^(١٥١).

٧١. التحرّر من الذنوب بالصلاة على محمّد وآله

الذنوب ثمرة الارتباط بين النفس الأمّارة والشيطان، وهو يبعد الإنسان عن حظيرة العصمة والطهارة. الأنس بالذنوب يؤدّي بالإنسان

التحرّر من الذنوب بالصلاة على محمد وآله ٦٥

لارتكاب مزيد من الذنوب، والإدبار عن الطهارة، وسلوك طريق الشيطان، فتملأ الظلمة وجوده.

فمنشأ كلّ تعاسات الإنسان هو الذنب، الذي يبدأ كنقطة سوداء في قلب الإنسان، فإذا تاب زالت تلك النقطة، أمّا إذا استمرّ على المعصية بدأت تلك النقطة تكبر تدريجاً حتّى تغطّي القلب كلّهُ، فلا يفلح ذلك الإنسان بعدها أبداً، إلّا أن تتداركه رحمة من ربّه. ولهذا جاء في الأثر أنّه لا شيء أضّرّ على القلب من الذنب.

إنّ حياة الإنسان متعلّقة بالقلب، فالقلب هو الذي يدير بدن الإنسان، وكلّ الأعضاء والجوارح مسخّرة له، وجميع أعماله وحركاته تنبع منه. وفي الوقت نفسه فإنّ أكثر المواقع التي يمكن أن تسبّب المتاعب للإنسان هو القلب، إذا اتّخذ الشيطان موطناً، أي نفس المكان الملكوتي الذي تتعلّق به إنسانية الإنسان، ويمكنه أن يشاهد ملائكة الوحي ويستمتع لحديثهم.

إذا، فعادة الإنسان وشقاؤه معلّقان بالقلب؛ قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١٥٢﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(١٥٢).

والشيء الوحيد الذي يمكن أن يهوي بقلب الإنسان هو الذنب، فيجب الابتعاد عن الذنب، والاستمداد من الله تعالى.

ومن هنا نفهم لماذا اعتبر العلماء مرض القلب أصعب من مرض البدن؛ فإنّ القلب هو مركز قيادة البدن.

ويقول الإمام الصادق عليه السلام: شَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ^(١٥٣).

إذا عمي القلب ابتعد الإنسان شيئاً فشيئاً عن الله والكمالات الإنسانية وسقط في هاوية الحوادث وفرط بإنسانيته. وفي مثل هذه الظروف يفسح المجال للشيطان، الذي يسعى مع النفس الأمارّة لتصغير الذنب في نظر الإنسان، ويتسلط بذلك على الإنسان ويعوّده على ارتكاب الذنوب، وإذا تعوّد الإنسان على الذنب صعب عليه تركه بعد ذلك لأن ترك الطبع من الأمور العسيرة، إلاّ بالاعتماد على التقوى التي هي جماع كلّ خير - كما روي عن النبي ﷺ^(١٥٤).

فعدّ ﷺ التقوى عاملاً مهمّاً للابتعاد عن الذنوب، ودواءً شافياً من أمراض النفس. فالتقوى ضياء القلوب، وشفاء للأبدان، وإصلاح لما فسد في الصدور، ومطهرة للنفوس، ومجلية للأبصار، وهي تُسكّن الاضطرابات الداخلية وتضيء الظلم.

فمن أجل الوصول إلى طهارة القلوب وضيائها وإبعاد الشياطين عن حريم القلب الذي هو عرش الرحمن، توسّلوا بالصلاة على محمّد وآل محمّد، والجأوا بهذا الذكر المبارك الشريف الفضيل لتطهر قلوبكم من كلّ الأدران.

روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً أنه قال: مَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ^(١٥٥).

وعنه عليه السلام أيضاً: عِبَادَ اللَّهِ! اعْلَمُوا أَنَّ التَّقْوَى حِصْنُ حَصِينَةٌ^(١٥٦).

فالتقوى حصنٌ للإنسان من الذنوب والمعاصي.

رفع الحسرة بالصلوات ٦٧

فاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى واحذروا التقرب من الذنوب، واجتنبوا معاشره الأشرار والمفسدين؛ فإنَّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحبُ السُّوءِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ^(١٥٧). والله تعالى يقول: ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١٥٨).

٧٢. رفع الحسرة بالصلوات

سُئِلَ سفيان الثوري: أيُّ يوم هو يوم الحسرة؛ إذ يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾؟ فقال: هو يوم القيامة؛ لأنَّ الحسرة ستعمَّ جميع الخلق، فإنَّ الأخيار سيتحسرون لما فاتهم من تقديم المزيد من الحسنات والأعمال الصالحة، أمَّا الأشرار فيتحسرون على عدم سلوكهم طريق الخير في الدُّنيا.

فَقِيلَ لَهُ: فهل يوجد في ذلك اليوم من لا يتحسر؟ فقال: أجل، إنَّ من كان يديم الصلاة على محمد وآله لا يتحسر في يوم القيامة^(١٥٩).

٧٣. انتقاء نار جهنم بالصلوات

وفي فقه الرضا عليه السلام: مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ بَيْنَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ وَرَكَعَتَيْ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.^(١٦٠)

٧٤. أفضل الأعمال في الكعبة

عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ نَعِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام: إِنِّي دَخَلْتُ

٦٨..... الصلوات

النَّيِّتَ وَلَمْ يَخْضُرْتِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ. ^(١٦١)

٧٥. الذكر بالقلب واللسان

من آداب الصلاة على محمد وآله أن يوافق القلب اللسان، أي أن لا يكون ذكر اللسان للصلاة مع غفلة القلب ^(١٦٢).

٧٦. استحضار النبي ﷺ

من الآداب الأخرى للصلاة على محمد وآله أن يرى الذاكر أن النبي ﷺ حاضر عنده، ويشعر كأنه يتكلم معه ^(١٦٣).

٧٧. رواية عن سلمان الفارسي

روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن الله تعالى قال في حديث قدسي:

أعز الخلق لدي محمد وعلي والأئمة من ذريتهما، فمن كانت له حاجة وأراد قضاءها، أو نزلت به مصيبة وأراد رفعها، فليدعني بحق محمد وآله الطاهرين، لأفضي حاجته ^(١٦٤).

٧٨. رواية عن الشيوخ المعبرين

روى كل من الشيخ المفيد والشيخ الصدوق والشيخ الطوسي بأسانيد مختلفة وبعبارات متقاربة رواية عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَسَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ

صلاة تعادل ١٢٠٠٠ ختمة قرآن ٦٩

الْجَنَّةُ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ مَكَثَ عَبْدٌ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا؛ وَالْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً، ثُمَّ إِنَّهُ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَادِيهِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي.

قَالَ: فَيُوحِي اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ. فَيَقُولُ جَبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِالْهَبْوَطِ فِي النَّارِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلَامًا. قَالَ: فَيَقُولُ يَا رَبِّ: فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّهُ فِي جَبٍّ مِنْ سِجِّينَ. فَيَهْبِطُ جَبْرَائِيلُ إِلَى النَّارِ فَيَجِدُهُ مَعْقُولًا عَلَى وَجْهِهِ، فَيُخْرِجُهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا أَحْصِيهِ. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَمَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْلَا مَنْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِمْ عِنْدِي لَأُطَلَّتْ هَوَانُكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّهُ حَتَمَ عَلَيَّ نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ. ثُمَّ يُؤَمِّرُ إِلَى الْجَنَّةِ. ^(١٦٥)

٧٩. صلاة تعادل ١٢٠٠٠ ختمة قرآن

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خَمْسِينَ مَرَّةً وَيَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وَآلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةً. ^(١٦٦)

٨٠. شفاعَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَكَعَتَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَيَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَفَاعَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَجَجٍ وَعَشْرُ عَمَرٍ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا. ^(١٦٧)

٨١. اسْتِجَابَةُ الدُّعَاءِ

قال الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اسْتَجَابَ لَهُ، فَإِذَا قَالَ: أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا كَانَ أَجُودَ مِنْ أَنْ يَرُدَّ بَعْضًا وَيَسْتَحْيِبَ بَعْضًا. ^(١٦٨)

٨٢. لِمَاذَا صَارَ مَهْرُ السَّنَةِ ٥٠٠ دِرْهَمًا؟

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ مَهْرِ السَّنَةِ كَيْفَ صَارَ خَمْسَ مِئَةٍ؟ فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِئَةً تَكْبِيرَةً وَيُسَبِّحَهُ مِئَةً تَسْبِيحَةً وَيُحَمِّدُهُ مِئَةً تَحْمِيدَةً وَيُهَلِّلَهُ مِئَةً تَهْلِيلَةً وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِئَةً مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ إِلَّا زَوْجَهُ اللَّهُ خُورَاءَ عَيْنٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ مَهْرَهَا ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَنْ سُنَّ مَهْوُورِ الْمُؤْمِنَاتِ خَمْسَ

مِئَةَ دِرْهَمٍ. فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَطَبَ إِلَى أَخِيهِ حُرْمَتَهُ فَقَالَ خَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَزُوجْهُ فَقَدْ عَقَّه وَاسْتَحَقَّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يَزُوجَهُ حَوْرَاءَ.^(١٦٩)

٨٣. قصة بقرة بني إسرائيل

وقعت حادثة قتل في بني إسرائيل ولم يُعرف القاتل؛ فأوحى الله تعالى إلى موسى ﷺ: قل لبني إسرائيل: إن الله يبين لكم ذلك، بأن يأمركم أن تذبحوا بقرة، فتضربوا ببعضها المقتول فيحيا، ويُخبركم بقاتله. وذلك ما حكى الله عز وجل ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ إن أردتم الوقوف على القاتل وتضربوا المقتول ببعضها ليحيا ويخبر بالقاتل. فقالوا: ﴿يَا مُوسَى اتَّخِذْنَا هُزُؤًا﴾ وسخرية؛ تزعم أن الله يأمر أن نذبح بقرة ونأخذ قطعة من ميت ونضرب بها ميتاً فيحيا أحد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر له، كيف يكون هذا؟ قال موسى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ فأنسب إلى الله عز وجل ما لم يقل لي. قالوا له: ﴿يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رِيكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ﴾ أي ما صفتها لنقف عليها. فسأل موسى ربه عز وجل. فقال: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ﴾ كبيرة ﴿وَلَا بَكْرَ﴾ صغيرة، بل ﴿عَوَانٌ﴾ أي وسط ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾ أي بين الفارض والبكر ﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾. ﴿قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رِيكَ يَبِينُ لَنَا مَا لَوْثُهَا﴾ أي لون هذه البقرة التي تريد أن تأمرنا بذبحها. ﴿قَالَ﴾ موسى عن الله تعالى بعد السؤال والجواب: ﴿إِنَّهَا

بَقْرَةَ صَفْرَاءَ فَاقَعَ لَوْنُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ ﴿إِلَيْهَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِهَا
وَبَرِيقِهَا. ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ صَفْتِهَا؟ ﴿قَالَ﴾ عَنْ
اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ أَي لَمْ تَذَلَّ
لِإِثَارَةِ الْأَرْضِ ﴿وَلَا تُسْقِي الْحَرْثَ﴾ أَي وَلَا هِيَ مِمَّنْ تَجَرُّ الدَّوَالِي
وَلَا تَدِيرُ النَّوَاعِيرَ قَدْ أُعْفِيَتْ مِنْ ذَلِكَ أَجْمَعَ ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ
كُلِّهَا، لَا عَيْبَ فِيهَا وَ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ أَي لَا لَوْنٍ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا. فَلَمَّا
سَمِعُوا هَذِهِ الصِّفَاتِ وَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ، طَلَبُوا هَذِهِ الْبَقْرَةَ فَلَمْ
يَجِدُوهَا إِلَّا عِنْدَ شَابٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَاهُ اللَّهُ فِي مَنَامِهِ مُحَمَّدًا
وَعَلِيًّا وَطَيِّبِي ذَرِيَّتَهُمَا فَقَالَا لَهُ: أَمَّا إِنَّكَ كُنْتَ لَنَا مُحِبًّا مُفَضَّلًا وَنَحْنُ
نُرِيدُ أَنْ نَسْؤِقَ إِلَيْكَ بَعْضَ جَزَائِكَ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا رَامُوا شِرَاءَ
بَقْرَتِكَ فَلَا تَبِعْهَا إِلَّا بِأَمْرِ أَمِّكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُلْقِنُهَا مَا يُغْنِيكَ بِهِ
وَعَقِيكَ.

ففرح الغلام وجاءه القوم يطلبون بقرته فقالوا: بكم تبيع
بقرتك؟ قال: بدينارين والخيار لأمي.

قالوا: قد رضىنا بدينار.

فسألها، فقالت: بل بأربعة.

فأخبرهم، فقالوا: نعطيك دينارين.

فأخبر أمه، فقالت: بمئة.

فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول أمه ويرجع إلى أمه
فتضعف الثمن، حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور أكبر ما يكون ملكه

دنائير. فأوجب لهم البيع ثم ذبحوها فأخذوا قطعة وهي عجب الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب إذا أعيد خلقاً جديداً. فضربوه بها وقالوا: اللَّهُمَّ بِجَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ لِمَا أَحْيَيْتَ هَذَا الْمَيِّتَ وَأَنْطَقْتَهُ لِيُخْبِرَ عَنْ قَاتِلِهِ. فقام سالماً سوياً وقال: يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على ابنة عمي فقتلاني وألقاني في محلة هؤلاء ليأخذوا ديتي. فأخذ موسى الرجلين فقتلهما.

وكان قبل أن يقوم الميِّت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحي، فقالوا: يا نبي الله أين ما وعدتنا عن الله؟ قال موسى: قد صدقت، وذلك إلى الله عز وجل. فأوحى الله تعالى إليه: يا مُوسَى إِنِّي لَا أَخْلِفُ وَعْدِي وَلَكِنْ لِيُقَدِّمُوا لِفَتَى مِنْ ثَمَنِ بَقَرَتِهِ فَيَمْلَأُوا مِسْكَهَا دَنَائِيرَ، ثُمَّ أَحْيِي هَذَا. فجمعوا أموالهم ووسَّع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده فبلغ خمسة آلاف ألف دينار.

فقال بعض بني إسرائيل لموسى عليه السلام، وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة: لا ندري أيهما أعجب؛ إحياء الله هذا وإنطاقه بما نطق، أو إغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم؟ فأوحى الله إليه: يا موسى، قل لبني إسرائيل: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ أَطِيبَ فِي الدُّنْيَا عَيْشَهُ وَأَعْظَمَ فِي جَنَانِي مَحَلَّهُ وَأَجْعَلَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فِيهَا مُنَادِمَتَهُ لِيَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَتَى؛ إِنَّهُ كَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَكَانَ

عَلَيْهِمْ مُصَلِّيًا وَلَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
وَالْمَلَائِكَةِ مَفْضَلًا فَلِذَلِكَ صَرَفْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ الْعَظِيمَ لِيَتَنَعَّمَ
بِالطَّيِّبَاتِ وَيَتَكَرَّمَ بِالْهَبَاتِ وَالصَّلَاتِ وَيَتَحَبَّبَ بِمَعْرُوفِهِ إِلَى ذَوِي
الْمَوَدَّاتِ وَيَكُونَتْ يَنْفَقَاتِهِ ذَوِي الْعَدَاوَاتِ.

قال الفتى: يا نبي الله كيف أحفظ هذه الأموال أم كيف أحذر
من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدي لأجلها؟

قال: قل عليها من الصلاة على محمد وآله الطيبين ما كنت
تقوله قبل أن تنالها؛ فإن الذي رزقها بذلك القول مع صحة الاعتقاد
يحفظها عليك أيضاً بهذا القول مع صحة الاعتقاد.

فقالها الفتى، فما رامها حاسد له ليفسدها أو لص يسرقها أو
غاصب ليغصبها إلا دفعه الله عز وجل عنها بلطفة من لطائفه حتى
يتمتع من ظلمه اختياراً، أو منعه منه بأفة أو داهية حتى يكفه عنه
كف اضطرار.

فلما قال موسى ﷺ للفتى ذلك وصار الله عز وجل له بمقاتله
حافظاً، قال هذا المنشور: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ هَذَا الْفَتَى
مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالتَّوَسَّلُ بِهِمْ أَنْ تُبْقِيَنِي فِي
الدُّنْيَا مَتَمَتِّعاً بِابْنَةِ عَمِّي وَتُخْزِي عَنِّي أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَتَرْزُقَنِي
فِيهَا خَيْرًا كَثِيرًا طَيِّبًا.

فأوحى الله إليه: يَا مُوسَى، إِنَّ هَذَا الْفَتَى الْمُنْشُورِ بَعْدَ الْقَتْلِ
سِتِينَ سَنَةً وَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ لِمَسْأَلَتِهِ وَتَوَسَّلِيهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

سَبْعِينَ سَنَةً ثَمَامَ مِثَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، صَحِيحَةً حَوَاسُهُ، ثَابِتٌ فِيهَا جَنَانُهُ، قَوِيَّةٌ فِيهَا شَهَوَاتُهُ، يَتَمَتَّعُ بِحَلَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَعِيشُ وَلَا يُفَارِقُهَا وَلَا تُفَارِقُهُ، فَإِذَا حَانَ حَيْنُهُ حَانَ حَيْنُهَا وَمَاتَا جَمِيعاً مَعَا فَصَارَا إِلَى جِنَانِي، فَكَانَا زَوْجَيْنِ فِيهَا تَائِعِمَيْنِ، وَلَوْ سَأَلَنِي يَا مُوسَى هَذَا الشَّقِيُّ الْقَاتِلُ بِمِثْلِ مَا تَوَسَّلَ بِهِ هَذَا الْفَتَى عَلَى صِحَّةِ اعْتِقَادِهِ أَنْ أَغْصِمَهُ مِنَ الْحَسَدِ وَأَقْنِعَهُ بِمَا رَزَقْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ لَفَعَلْتُ، وَلَوْ سَأَلَنِي بِذَلِكَ مَعَ التَّوْبَةِ أَنْ لَا أَفْضَحَهُ لَمَّا فَضَحْتُهُ وَلَصَرَفْتُ هَؤُلَاءِ عَنِ اقْتِرَاحِ إِبَانَةِ الْقَاتِلِ وَلَاغْنَيْتُ هَذَا الْفَتَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ يَقْدِرُ هَذَا الْمَالُ. وَلَوْ سَأَلَنِي بَعْدَ مَا افْتُضِحَ وَتَابَ إِلَيَّ وَتَوَسَّلَ بِمِثْلِ وَسِيلَةِ هَذَا الْفَتَى أَنْ أُسَيِّبَ النَّاسَ فِعْلُهُ بَعْدَ مَا أَلْطَفْتُ لِأَوْلِيَائِهِ فَيَعْفُونَ عَنِ النِّقَاصِ لَفَعَلْتُ وَكَانَ لَا يُعَيِّرُهُ بِفِعْلِهِ أَحَدٌ وَلَا يَذْكُرُهُ فِيهِمْ ذَاكِرٌ، وَلَكِنْ ذَلِكَ فَضْلٌ أَوْتِيَهُ مَنْ أَشَاءَ وَأَنَا ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَعْدِلُ بِالْمَتَّعِ عَلَى مَنْ أَشَاءَ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وبعد مدة ضجّت تلك القبيلة وقالت: افتقرنا ودفعنا إلى التكفّف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا، فادعُ الله - يا موسى - لنا بسعة الرزق.

فقال لهم موسى ﷺ: وَيَحْكُمُ مَا أَعْمَى قُلُوبَكُمْ! أَمَا سَمِعْتُمْ دُعَاءَ الْفَتَى صَاحِبِ الْبَقَرَةِ وَمَا أَوْرَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْغَنَى؟ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ دُعَاءَ الْفَتَى الْمَقْتُولِ الْمَنْشُورِ وَمَا أَثْمَرَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ

الطَّوِيلِ وَالسَّعَادَةِ وَالتَّنَعُّمِ بِحَوَاسِّهِ وَسَائِرِ بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ؟ لِمَ لَا
تَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِمِثْلِ دُعَائِهِمْ وَتَتَوَسَّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ وَسِيلَتِهِمَا
لِيَسُدَّ فَاقَتَكُمْ وَيَجْبُرَ كَسْرَكُمْ وَيَسُدَّ خَلَّتَكُمْ؟

فَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَانُّا، وَعَلَى فَضْلِكَ اعْتَمَدْنَا، فَازِلُ
فَقَرْنَا وَسُدَّ خَلَّتْنَا بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمْ.

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى قُلْ لَهُمْ لِيَذْهَبَ رُؤُسَاؤُهُمْ إِلَى خَرِيَةِ
بَنِي فَلَانٍ وَيَكْشِفُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا لِمَوْضِعٍ عَيْنِيهِ وَجَهَ أَرْضَهَا قَلِيلًا
وَيَسْتَخْرِجُوا مَا هُنَاكَ فَإِنَّهُ عَشْرَةُ أَلْفِ أَلْفٍ دِينَارٍ لِيَرُدُّوا عَلَى كُلِّ
مَنْ دَفَعَ فِي ثَمَنِ هَذِهِ الْبَقَرَةِ مَا دَفَعَ لِيَتَعَوَّدَ أَحْوَالَهُمْ ثُمَّ لِيَتَقَاسَمُوا
بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَفْضَلُ وَهُوَ خَمْسَةُ أَلْفِ أَلْفٍ دِينَارٍ عَلَى قَدَرِ مَا دَفَعَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْمِحْنَةِ لِيَتَضَاعَفَ أَمْوَالُهُمْ جَزَاءً عَلَى
تَوَسُّلِهِمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاعْتِقَادِهِمْ لِتَفْضِيلِهِمْ عَلَيْهِمْ
السَّلَامُ. (١٧٠)

٨٤. رفع العرش بالصلاة على محمد وآله

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام قال الإمام: قوله تعالى: ﴿وَدَّ
كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ بما
يوردونه عليكم من الشُّبْهِ ﴿حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ بكم بأن
أكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطَّيِّبِينَ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ
الْحَقُّ﴾ بالمعجزات الدالَّات على صدق محمد وفضل علي وآلهما

رفع العرش بالصلاة على محمد وآله ٧٧

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها باطلهم ﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ بالقتل يوم فتح مكة فحيثما تجلّونهم عن بلد مكة وعن جزيرة العرب ولا يُقرون بها كافراً ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ولقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم من تعبدّه إياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال التي هي أحسن.

وذلك أن المسلمين لما أصابهم يوم أُحُد من المحن ما أصابهم أتى قوم من اليهود بعده بأَيّام عَمّار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فقالوا لهما: ألم تريا ما أصابكم يوم أحد؟ إنما يحرب كأحد طلاب الدنيا حربه سجلاً تارة له وتارة عليه، فارجعوا عن دينه.

فأما حذيفة فقال: لعنكم الله لا أقاعدكم ولا أسمع مقاتلكم، أخاف على نفسي وديني فأفرّ بها منكم. وقام عنهم يسعى.

وأما عَمّار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم: معاشر اليهود إن محمداً ﷺ وعد أصحابه الظفر يوم بدر إن يصبروا، فصبروا وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أحد أيضاً إن صبروا، ففشلوا وخالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم، ولو أنهم أطاعوا فصبروا ولم يخالفوا غلبوا.

قالت له اليهود: يا عَمّار وإذا أطعت أنت غلب محمد سادات قريش، مع دقة ساقيك؟

فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو باعته بالحق نبياً، لقد وعدني

محمد من الفضل والحكمة ما عرفنيه من نبوته وفهمنيه من فضل أخيه ووصيه وخير من يخلفه بعده والتسليم لذريته الطيبين، وأمرني بالدعاء بهم في شذائدي ومهماتي ووعدني أنه لا يأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلا بلغته؛ حتى لو أمرني بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوى عليه ربي بدني بساقي هاتين الدقيقتين.

فقال اليهود: لا والله يا عمّار، محمد أقلّ عند الله من ذلك، وأنت أوضع عند الله وعند محمد من ذلك.

وكان فيها أربعون منافقاً، فقام عمّار عنهم وقال: لقد أبلغتكم حجة ربي ونصحت لكم ولكنكم للنصيحة كارهون.

وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: يا عمّار وصل إليّ خبرك، أما حذيفة فقد فرّ بدينه من الشيطان وأوليائه فهو من عباد الله الصالحين، وأما أنت يا عمّار فإنك قد ناضلت عن دين الله ونصحت لمحمد رسول الله فأنت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين.

فبينما رسول الله ﷺ وعمّار يتحادثان إذ حضرت اليهود الذين كانوا كلموه فقالوا: يا محمد ها صاحبك يزعم أنك إن أمرته بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار لأعانه الله عليه، ونحن نقنصر منك ومنه على ما هو دون هذا إن كنت نبياً، فقد قنعنا أن يحمل عمّار مع دقة ساقيه هذا

رفع العرش بالصلاة على محمد وآله ٧٩

الحجر.

وكان الحجر مطروحاً بين يدي رسول الله ﷺ بظاهر المدينة
يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلم يقدروا.

فقالوا له: يا محمد، إن رام احتماله لم يحركه ولو حمل في
ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه.

فقال رسول الله ﷺ: لا تحتقروا ساقيه فإنهما أثقل في ميزان
حسناته من ثور وثبير وحراء وأبي قبيس بل من الأرض كلها وما
عليها، وإن الله قد خفف بالصلاة على محمد وآله الطيبين ما هو
أثقل من هذه الصخرة، خفف العرش على كواهل ثمانية من
الملائكة بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير والجسم القفير.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا عمار، اعتقد طاعتي وقل: اللَّهُمَّ بِجَاهِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ قَوِّنِي لَيْسَهْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ مَا أَمَرَكَ بِهِ كَمَا سَهَّلَ
عَلَى كَالِبِ بْنِ يُوْحَنَّا عبور البحر على متن الماء وهو على فرسه
يركض عليه بسؤاله الله تعالى بحقنا أهل البيت.

فقالها عمار واعتقدها فحمل الصخرة فوق رأسه وقال: بأبي
أنت وأمي يا رسول الله، والذي بعثك بالحق نبياً لهو أخف في يدي
من خلالة أمسكها بها.

فقال رسول الله ﷺ: خلّق بها في الهواء فستبلغ بها قلة ذلك
الجبل؛ وأشار بيده إلى جبل بعيد على قدر فرسخ.

فرمى بها عمار وتحلّقت في الهواء حتى انحطت على ذروة

الجبل.

ثم قال رسول الله ﷺ لليهود: أو رأيتم؟
قالوا: بلى.

فقال رسول الله ﷺ: يا عمار قم إلى ذروة الجبل فتجد هناك
صخرة أضعاف ما كانت فاحتملها وأعدّها إلى حضرتي.
فخطا عمار خطوة فطويت له الأرض ووضع قدميه في الخطوة
الثانية على ذروة الجبل وتناول الصخرة المضاعفة وعاد إلى رسول
الله ﷺ بالخطوة الثالثة.

ثم قال رسول الله ﷺ لعمار: اضرب بها الأرض ضربة شديدة.
فتهاربت اليهود وخافوا.
فضرب بها عمار على الأرض فتفتّت حتى صار كالهباء المتثور
وتلاشت.

فقال رسول الله ﷺ: آمنوا أيّها اليهود فقد شاهدتم آيات الله.
فآمن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم.

ثم قال رسول الله ﷺ: أتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه
الصخرة؟ فقالوا: لا يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً إنّ رجلاً من شيعتنا
تكون لهم ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأرض والأرض كلّها
والسماء أضعافاً كثيرة، فما هو إلا أن يتوب ويجدد على نفسه
ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشدّ من ضرب

عمار هذه الصخرة بالأرض، وإن رجلاً يكون له طاعات كالسماوات والأرضين والجبال والبحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب بها الأرض أشد من ضرب عمار لهذه الصخرة بالأرض وتلاشى وتفتت كتفتت هذه الصخرة؛ فيرد الآخرة ولا يجد حسنة وذنوبه أضعاف الجبال والأرض والسماء، فيشدّد حسابه ويدوم عذابه.

فلما رأى عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الأرض تلك الصخرة فتفتت أخذ به أريحية وقال: أتأذن لي يا رسول الله أن أجادل بها هؤلاء اليهود فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوة؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عمار إن الله يقول: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ بعذابهم ويأتي بفتح مكّة وسائر ما وعد^(١٧١).

٨٥. إزالة الهموم والتطهر من الذنوب

وكان المسلمون تضيق صدورهم مما يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشبه في الدين، وقال رسول الله ﷺ: **أَوَّلَ أَعْلَمَكُمْ مَا يَزِيلُ بِهِ ضَيْقُ صُدُورِكُمْ إِذَا وَسَّوسَ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ لَكُمْ؟** قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: ما أمر به رسول الله من كان معه في الشعب الذي كان الجأه إليه قريش فضاقت قلوبهم واتسخت ثيابهم؛ فقال لهم رسول الله ﷺ: **انْفُخُوا عَلَى ثِيَابِكُمْ وَامْسَحُوا بِأَيْدِيكُمْ وَهِيَ عَلَى أَعْنَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، فَإِنَّمَا تَنْقَى وَتَطْهَرُ**

وَتَبَيُّضٌ وَتَحَسُّنٌ وَتَرْيِلٌ عَنْكُمْ ضَيْقٌ صُدُورِكُمْ.

ففعّلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ﷺ.

فقالوا: عجباً يا رسول الله بصلاتنا عليك وعلى آلك كيف طهرت ثيابنا؟

فقال رسول الله ﷺ: إِنَّ تَطْهِيرَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ لِقُلُوبِكُمْ مِنَ الْغُلِّ وَالضِّيقِ وَالْدَغَلِ وَلَأَبْدَانِكُمْ مِنَ الْإِثَامِ أَشَدُّ مِنْ تَطْهِيرِهَا لِثِيَابِكُمْ، وَإِنْ غَسَلَهَا لِلدُّثُوبِ عَنْ صَحَائِفِكُمْ أَحْسَنُ مِنْ غَسَلِهَا لِلدَّرَنِ عَنْ ثِيَابِكُمْ، وَإِنْ تَنَوَّيَرَهَا لَتَكْتُوبَ حَسَنَاتِكُمْ مَضَاعِفَةً مَا فِيهَا، أَحْسَنُ مِنْ تَنَوَّيَرِهَا لِثِيَابِكُمْ. (١٧٢)

٨٦. سبب النسيان وعلاجه

في حديث أنَّ الحَسَنَ عَليهِ السَّلَامُ، أَجَابَ السَّائِلَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنِ الذُّكْرِ وَالنَّسْيَانِ فَقَالَ: إِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حَقٍّ وَعَلَى الْحَقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَامَةً انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحَقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيًّا، وَإِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَى ذَلِكَ الْحَقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَنَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذِكْرَهُ. (١٧٣)

٨٧. قصة الرجل الدائم الصلوات

قال سفيان الثوري: بينما كنت في إحدى السنوات سائراً إلى

الكعبة المشرفة في أيام الحج، ووصلت إلى المدينة المنورة والروضة النبوية المطهرة، رأيت شاباً تبدو على محياه سيماء الصالحين، وكانت آثار التقوى بادية على وجهه، وكان يطوف حول الحرم الطاهر ولا يردد على لسانه سوى اللهم صل على محمد وآل محمد.

أردت أن أسأله «لماذا لا تقرأ آياتاً من الأدعية والأذكار الكثيرة الواردة؟» ولكن الجموع فصلت بيني وبينه، وبقي هذا السؤال يخالجني.

ذهبتُ إلى مكةُ فرأيتُ ذلك الشاب في حال الطواف، وهانذا أيضاً لم أسمعهُ يردد سوى الصلاة على محمد وآله. هممت أن أتقدم إليه وأبادره بالسؤال هذه المرة، ولكن الزحام حال بيني وبينه مرة أخرى. فتحسرت على أن الفرصة فاتتني وظلَّ السؤال في داخلي.

وفي يوم عرفة رأيت كلَّ الناس مشغولين بالأذكار والأوراد المختلفة، ورأيت ذلك الشاب مرة أخرى وهو يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد. كان يجلس ويصلي على النبي وآله، ويقف ويردد الصلاة على النبي وآله، ويمشي وهو يصلي عليهم...

تقدّمتُ إليه وسلّمتُ عليه وتحدّثت معه. قلت: لقد تابعتك من المدينة إلى هنا وكنت في كلِّ أحوالك تصلي على محمد وآل محمد؟ وإنّي أعجب من تعلّقك بهذا الذكر، في حين أن الناس في

حال الصلاة وأنواع الذكر والدُّعاء والتضرُّع والاستغفار والخشوع والخضوع، فما الذي رأيتَه من هذا الذكر بحيث لم تفارقه لغيره من الأذكار؟

قال: لقد رأيت منه أموراً كثيرة، ولذلك تراني أُلَزمه باستمرار. ومن تلك الأمور القصَّة التي سأرويها لك لكي تعرف ماذا تفعل الصلاة على محمد وآل محمد:

لقد توجَّهتُ العام الماضي مع المرحوم والذي إلى مكَّة. فمرض والذي في أحد المنازل وتخلَّف عن السفر. فاضطرت للبقاء معه واستأجرت منزلاً فنقلته إليه، ولمَّا دخل المساء أشعلت مصباحاً ووضعت رأسه على وسادة إلى جانبي، وصرت أنظر إليه، وإذا به وقد دنا أجله، وبدأ ينازع سكرات الموت.

وإذا بوجهه بدأ يسود، ففزعتُ لرؤية هذا المنظر، واسترجعتُ وقلت مخاطباً نفسي: كيف سأواجه الناس إذا أصبح الصباح وسمعوا وجاءوا لتغسيل والذي وتكفينه، عندما يرون وجهه مسوداً؟ ألا يقولون: أئمة معصية قد ارتكب هذا الشيخ حتَّى آل إلى هذه العاقبة؟

فانتبهتُ إلى نفسي ثم قمت وغطيت وجهه، وأجهشتُ بالبكاء حزناً على فقد والذي، بل الأنكى من ذلك شدة الحرج الذي سأواجهه من الأغيار بخصوص اسوداد وجهه. وبعد أن أعياني كثرة البكاء غلبني النوم، فنمت إلى جانب والذي، وإذا بي أرى في عالم

الرؤيا شخصاً نورانياً بهيَ الطلعة، جميل المنظر لم أرَ بجماله أحداً في الدُّنيا من قبل، مرتدياً لباساً فاخراً لم أعهد مثله، معتماً بعمامة بيضاء ناصعة لم أرَ عمامة ببياضها، وكانت تفوح منه رائحة عطرة لم أشم في حياتي مثلها أبداً، دخل وجلس عند رأس أبي وقد سحب الغطاء الذي كان على وجهه ثم مسح عليه بيده المباركة، وإذا بوجه أبي يبيض فجأة.

فألقيت بنفسي على قدمي ذلك المولى وقلت متعجباً: سيدي مَنْ أنت الذي نجيتني من هذا الهم العظيم؟ فقال: أنا صاحب القرآن محمد بن عبد الله ﷺ. قلت: ماذا عمل أبي فاستحق أن يموت مسودَّ الوجه؟ فقال ﷺ: لقد كان عاصياً، ولكن كانت عنده خصلة جئت لإنقاذه بسببها وهي أنه كان دائم الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي، فكان يذكرني دائماً، ونحن أيضاً لم ننسه، ولذلك جئته هاهنا.

يقول الشاب: ففزعت من النوم مرعوباً، وبعد أن أزحت الغطاء عن وجه أبي وإذا به أبيض مضيئاً كالقمر المتلألئ، ومنذ ذلك الوقت عرفت ما تحمل الصلوات على محمد وآله من خصائص (١٧٤).

٨٨. قُبلة النبي ﷺ

حكى المرحوم الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي - من علماء مشهد المقدسة - وقال:

كان أحد المتقين الزهاد يقول: لقد عاهدت نفسي أن أصلي على محمد وآله كل ليلة قبل أن أنام بمقدار معين. وذات يوم في إحدى الليالي زارني مجموعة من الأصدقاء، فكانت غرفتي مزدحمة بهم حتى وقت متأخر من الليل وما إن ناموا جميعهم شعرت أنني قد تعبت كثيراً، ولكني مع ذلك لم أتخل عن عهدي، وأذيت ذكري (الصلاة على محمد وآله) ثم نمت. فرأيت في المنام وكأن رسول الله ﷺ دخل غرفتي وغمرت الأنوار كل أرجاء الغرفة حال دخوله، ثم تقدم نحوي وقال: أين ذلك الفم الذي يصلي علي؟ إنني أريد تقبيله. فخرجت أن أقول: أنا يا رسول الله، لأنني لم أكن أرى نفسي جديراً، ولكني أحسست به ﷺ يتقدم ويقرب مني ثم طبع قبلة على فمي. فانتبهت من النوم مبتهجاً بصوت مسموع من شدة الفرح بحيث صحا جميع الأصدقاء الذين كانوا نائمين معي في غرفتي (١٧٥).

٨٩. من بركات الصلاة على محمد وآله

عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع أعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله ﷺ وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. فقال له رسول الله ﷺ: وعليك السلام. قال: كيف أصبحت بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟

قال له: أحمد الله إليك، كيف أصبحت؟ وكان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل، فقال: يا رسول الله إن هذا الأعرابي سرق البعير. فرغا البعير ساعة وأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رغاءه ثم أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب. فانصرف الرجل وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: أي شيء قلت حين جئتني؟ قال: قلت: اللهم صل على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى صَلَوةٌ. اللهم بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى بَرَكَةٌ. اللهم سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ. اللهم اَرْحَمْ مُحَمَّدٍ وآلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى رَحْمَةٌ.

فقال رسول الله ﷺ: إني أقول ما لي أرى البعير ينطق بعذره وأرى الملائكة قد سدوا الأفق. (١٧٦)

٩٠. البحر المتلاطم

روى أحد علماء السنة يسمى الشيخ موسى الضيرير، قال: كنا مع عدة من الأصدقاء والزملاء مسافرين في سفينة، وإذا بنا شعرنا وقد تفاذفتها الأمواج على أثر عاصفة قوية ضربت البحر، بحيث يثسنا معها من الحياة، واستحللنا بعضنا البعض وتوادعنا، ثم بدأ كل منا يبكي ويتوسل إلى الله تعالى وينذر إن نجى من هذه المصيبة أن يفعل كذا وكذا. وبينما نحن في تلك الحالة إذ غشيني النوم وإذا بي

في عالم الرؤيا قد تشرفت برؤية النبي ﷺ فتوسلتُ به، فقال لي: قل لأهل السفينة أن يصلّوا عليّ ألف مرة بهذه الصلوات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَآلِهِ صَلَاةَ تُنْجِينَا مِنْ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَالْأَوْقَاتِ، وَتَطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ.

فانتبهتُ من نومي وأنا أردد تلك الصلوات، فأخبرت بها زملائي ورددوها معي، ولم نصل إلى «٣٠٠» مرة حتّى كان الطوفان قد هدا^(١٣٧).

٩١. مانعة الغيبة

اشتكى أحد الأولياء الصالحين للخضر ﷺ يوماً من كثرة الغيبة بين الناس، وأنه كلّما ينصحهم بالإقلاع عنها ويقول لهم إنّها من الكبائر، فإنّهم لا يكثرثون بكلامه ولا يقلعون من تلك الخصلة المذمومة. فقال له الخضر ﷺ: إذا دخلت مجلساً من مجالسهم ورأيتهم يغتابون بما تحبّ أن يتهوا عنه فقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُكَوِّلُ عَلَيْهِمْ مَلَكاً يَنْهَاهُمْ عَنْ ارتكاب هذا العمل القبيح، ويخول دونهم كلّما همّوا به. ثمّ قال الخضر ﷺ: إذا قال الإنسان حين خروجه من مجلس ما: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٌ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ فِيهِمْ مُلَكًا يَنْهَاهُمْ عَنْ اغْتِيَابِهِ ^(١٧٨).

٩٢. الفقير والغني

خرج أحد الفقراء يوماً لطلب الرزق فمرَّ بمسجد في طريقه وكان في المسجد واعظ قد ارتقى المنبر وكان مجلسه حاشداً بالناس، فكان يحثهم ويرغبهم في الصلوات على محمد وآله. فوقف الفقير يستمع إليه فسمع منه قوله: «لا تقصروا في أداء الصلوات على النبي وآله، فإنه إذا صلى عليه غني ضاعف الله ثروته، وإذا صلى عليه فقير، بعث الله برزقه من السماء».

وبعد أن انصرف هذا الرجل الفقير ظلَّ يردّد الصلاة على محمد وآله دون انقطاع.

ومرّت عليه ثلاثة أيام وهو على هذه الحالة، وبعد أن خرج في اليوم الثالث من بيته صادفه في مسيره خربة عثر بصخرة كانت فيها، فلما رفعها رأى تحتها صرة مليئة بالذهب والمجوهرات، فقال مخاطباً نفسه: إنني موعود برزق من السماء، فلا أريد رزق الأرض، ثم أعاد الصخرة على الصرة وعاد إلى البيت.

وفي البيت قصّ لزوجته ما جرى له، وكان له جار يهودي اتفق أنه كان على سطح الدار وقد سمع حديثه، فخرج من بيته وذهب مسرعاً إلى الخربة وأزاح الصخرة وحمل الصرة التي كانت تحتها وعاد إلى البيت، وعندما فتحها رآها مليئة بالعقارب والحيات، فقال

لزوجته: إن جارنا المسلم يعاديننا ويضمر لنا الشرّ، فهو عرف أنّني على سطح الدار فحدّث زوجته بما سمعه منه لآتي بالعقارب والحيات لداري فيقتلنا، وما دام الأمر كذلك فإنّني سأذهب بالصرّة إلى السطح وألقيها من هناك في داره ليهلك هو وزوجته، فيلقيا ما أراداه وأضمره لنا. وعندما صعد اليهودي سطح داره سمع الرجل المسلم وزوجته يتجادلان، فهي تقول له: أيصحّ أيّها الرجل أن تترك صرّة مليئة بالذهب وتعود إلينا هكذا ونحن نعاني من الفقر وضيق ذات اليد، وهو يقول لها: إنّني أرجو أن ينزل علينا رزقنا من السماء...

وبينما هما كذلك إذ فتح اليهودي رأس الصرّة وصبّ ما فيها عليهم، فأحسّ المسلم أنّ شيئاً ما ينزل عليهم من فوق، فرفع رأسه نحو السماء فرأى المجوهرات والذهب تمطر عليه، فصاح: انظري هاهي السماء تمطرنا ذهباً وجواهر، وأسرع يجمعها وهو يصلّي على محمّد وآل محمّد.

وعندما رأى اليهودي أنّ ما يخرج من الصرّة وينزل عليهما هو الذهب عاد وأغلق فم الصرّة ولكنّه أحسّ أنّ ما فيها عاد حيات وعقارب فعاد بإفراغها ثانية وبسرعة حتّى لم يبق فيها شيئاً، وفهم أنّ في الأمر سرّاً من أسرار الغيب، فتذكّر كيف أنّ ماء النيل كان للأسباط ماءً وللأقباط دمّاً عبيطاً. فدعا الرجل الفقير إلى السطح على إثرها وأسلم على يديه دون إبطاء.

وهكذا صار الفقير ثرياً ببركة الصلاة على محمد وآله كما فاز اليهودي بنعمة الإسلام وما أعظمهما من ثروة! ^(١٧٩).

٩٣. عذاب القبر

رأت امرأة في المنام ابتها الميتة تُعَذَّب في عالم البرزخ، ففزعت وهي تبكي وتولول واستمرت على تلك الحال عدة أيام، ثم رأتها ثانية في المنام وهي سعيدة ومسترخية في جنة الفردوس فسألتها: بُنِيَّة، ما الخبر، فقد رأيتك في المرة السابقة معذبة وأراك اليوم في الفردوس؟

ف قالت: لقد كان ذلك العذاب بسبب ذنوبي وغفلي، أمّا ماترين من وضعي الآن فهو بسبب شخص كريم قد مرّ من مقبرتنا قبل أيام وصلى على محمد وآله عدة مرات ثمّ أهدى ثوابها إلى أهل مقبرتنا، فرفع الله العذاب عنا ببركة تلك الصلوات. فكلّمنا صليّ مصلّ على محمد وآله في مقبرة ما وأهدى ثوابها لأهل تلك المقبرة فإنّ الله تعالى يرفع عنهم العذاب إكراماً لتلك الصلوات ^(١٨٠).

٩٤. الرائحة الذكية

حكى فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الحاج محقّق (صهر آية الله العظمى الكلبيكاني رضوان الله عليه) قال: حكى المرحوم الآخوند ملاّ علي الهمداني رضوان الله عليه قال: جاءني يوماً شيخ كبير ليدفع ما عليه من الخمس، فانتبهت إلى أنّ رائحة طيبة لم أشمّ مثلها من

قبل تنبعث منه، فسألته عن نوع العطر الذي يستعمله؟ فقال: سيدي إن لهذه الرائحة الطيبة قصة لم أذكرها لأحد قبلك، ولكن بما أنك سيدي ومولاي فأني سأرويها لك. لقد رأيت في عالم الرؤيا في إحدى الليالي أنني تشرفت بزيارة سيد الكائنات رسول الله ﷺ وكان جالساً وحوله زهاء عشرين شخصاً وكننت أنا في ذلك المجلس أيضاً. فقال ﷺ: من منكم يكثّر من الصلاة علي؟

فأردت أن أقول له: سيدي إنني أكثر من الصلاة عليك، ولكنني سكّت. وفي المرة الثانية سأل ﷺ نفس السؤال، ولم يجبه أحد. وفي المرة الثالثة عندما سأل ﷺ: من منكم يكثّر من الصلاة علي؟ هممت أن أجيب ولكنني حدثت نفسي: لعل في الجالسين من هو أكثر صلاة مني ولم يجب حياءً منه ﷺ، فرأيتُه ﷺ وقف وقال لي: أنت تكثّر من الصلاة علي، وقبل شفّتي^(١٨١).

٩٥. صدّ الخطر

حكى حجة الإسلام والمسلمين مهدي پور - مترجم كتاب الجزيرة الخضراء - في عام ١٩٩١م قال: رأى أحد أعضاء أسرتنا قبل زهاء ٤ سنوات رؤيا - في عالم المنام - ونقلتها بعد ثلاثة أيام إلى المرحوم آية الله صديقين الأصفهاني رضوان الله عليه حين زرته في مدينته.

فقال معبراً للرؤيا: كان من المقدّر على عائلتكم أن يموت أحد

أفرادها في اليوم الذي رثي فيه ذلك المنام، ولكن حيث إنكم تكثرون من الصلوات على محمد وآل محمد، فقد دفع عنكم الخطر وأمد الله بعمر من كان منكم معرضاً لباعث الموت ببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

فاتصلت بأحد أصدقائي في أذربيجان عبر الهاتف وبعد أن تبادلنا معه التحيّة والسؤال عن أحواله، أخبرني أن ابني قد صدمته شاحنة بعد سفري بثلاثة أيام فنقل على إثرها إلى المستشفى وما زال في حالة الغيبوبة.

وهكذا تبين لي صدق تعبير تلك الرؤيا وأن الخطر زال عن ولدي ببركة المواظبة على الصلاة على محمد وآل محمد^(١٨٢).

٩٦. الصلوات والخاتم المفقود

قال حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن الصحفي: قمت قبل عدة سنوات بسفرة إلى طهران، وعند عودتي إلى قم انتهيت إلى أن خاتمي الذي اعتز به كثيراً (وهو عقيق يمني أصفر نقش عليه: ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله) قد فقد. ورغم أنني قد بحثت عنه لكنني لم أعثر عليه، ومضى على ذلك ١٧ يوماً، وأثناء عودتي في سفرة أخرى إلى طهران، استثمرت الفرصة قبل أن تمتلئ حافلة النقل بالركاب، بذكر «الصلاة على محمد وآل محمد وعجل فرجهم» حوالي ١٥٠٠ مرة، وعندما وصلت إلى مضيفي ونمت تلك

الليلة سمعت في المنام شخصاً يقول: الخاتم في المكان الفلاني.
وعندما استيقظت لأداء صلاة الصبح أخبرت مضيقي بمنامي، فذهب
إلى ذلك المكان الذي أخبرته به وجاء بالخاتم^(١٨٣).

٩٧. الصلوات الأخيرة

وعن نجل المرحوم آية الله الشرعي رحمه الله قال: توجه والذي في
بداية تحصيله العلمي من داراب إلى لار لكسب المعارف الإسلامية،
وفي تلك الأيام كانت الدواب هي الوسيلة الوحيدة لقطع المسافات
وكان السفر يتم بصعوبة وبطء. وفي «لار» غمر والذي إحساس بأن
تحمل معاناة الغربة والبعد عن والدته المتقنة والحنون ليس سهلاً
عليه، فعزم ذاهباً صوب القوافل القاصدة إلى داراب، فلم يجد دابة
للركاء، لأنها قد كريت جميعاً، إلا دابتان، وصاحبهما لايقنع بمسافر
واحد، مما اضطر المرحوم والذي لأن يدفع أجرة كراء الدابتين معاً
ويشتري بعض البضائع المبذولة في لار أكثر من داراب ويحملها
على إحدى الدابتين ويركب هو على الدابة الأخرى ليتجه نحو
داراب. وعندما وصل إليها ودخل داره رأى والدته منشغلة بالكنس،
وما إن أحست بقدومه حتى خاطبته قائلة: ها قد وصلت ولدي، لقد
فرغت توّاً من آخر ختم الصلاة على محمد وآل محمد.

مما يبدو أنّ هذه الأمّ التقية كانت قد توسلت إلى الله تعالى
بالصلاة على محمد وآله أن يعود إليها ولدها من السفر، وكانت قد
شرعت بختمة من الصلوات بإهداء مئة صلاة لكل واحد من
المعصومين الأربعة عشر عليهم الصلاة والسلام، وعندما وصلت إلى

ضياع شيء مهم ٩٥

آخر صلاة في الختم أبلغها الله تعالى حاجتها، ولم يكن ذلك الإحساس الذي سيطر على ابنها إلا بأمر من الله تعالى لكي يسرع بالتوجه نحو مدينته^(١٨٤).

٩٨. ضياع شيء مهم

فقدت يوماً شيئاً مهماً كنت بحاجة ماسة إليه، فبقيت حائراً لا أدري ما أصنع؟ فتذكرت ذكر الصلاة على محمد وآله، فنذرت لله تعالى أن أصلي على محمد وآل محمد عشر مرات بنية سلامة الإمام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه، إذا وجدت ذلك الشيء. وفي اللحظة ذاتها وجدت الشيء^(١٨٥).

ولقد جرب كاتب هذه السطور هذا الأمر مرات كثيرة.

٩٩. كرامة رسول الله ﷺ في القبر

خرج الشبلي مع جماعة من مريديه إلى الصحراء عازمين الحج. وفي الطريق جاء أجل أحد المريدين، فتحير الشبلي في أمره، وبينما كان ينظر إلى جثمانه ويفكر في غسله وتكفينه ودفنه، إذ رأى فجأة أن بدنه كله اسودّ واطلم في أقل من رمشة عين، ثم ما لبث وقبل أن تمر ساعة حتى تبدل ذلك السواد إلى بياض.

فتعجب الشبلي من حال الرجل، وبعدما تيسر له دفنه، رآه في المنام يرفل في خلل الجنة وعلى رأسه تاج مرصع بالجواهر، وفي إصبعه خاتم نوراني مكتوب عليه: هذا جزاء من صلى على محمد

وآله عليه السلام. فسأله: ما السبب وراء الاسوداد ثم الايضاض؟

فقال له: أمّا السواد فكان بسبب ذنوبي، فما إن خرج طائر روعي من قفص بدني حتّى اسودّ بدني كلّ بسبب الذنوب. وفجأة رأيت بدر الوجود وسيد ولد آدم عليه السلام يُقبل عليّ ويده قدح من ماء رشّه عليّ وغسل بيده المباركة سواد معاصيّ وخلع عليّ خلعة الكرامة وألبسني خاتم السعادة. فقلت له: يا رسول الله! بأيّ عمل منّي أستحقّ هذه الكرامة؟ فقال: بصلاتك الدائمة عليّ.

يقول الشبلي: فاتّضح لي أنّ ظلمة الذنوب تزول بالصلاة على حبيب الله المصطفى عليه السلام ^(١٨٦).

١٠٠. الصلوات تخلّص من أهوال القبر

عن الشبلي أيضاً قال: كان لي جار قد توفّي، فرأيت في عالم المنام وسألته: ما صنع الله بك؟ فقال: أيّها الشيخ، لقد رأيت أهوالاً كبيرة وعانيت معاناة عظيمة، وعجزت عن النطق عند رؤيتي منكراً ونكيراً، فقلت: ويلاه! لقد جاءني هذه العقوبة؟ وقد كنت مسلماً وتوفّيت على ملة الإسلام، فاستجوبني الملكان بشدة، وإذا برجل حسن الصورة طيّب الرائحة حال بيني وبينهما ولقّني جوابهما على أحسن نحو. فسألته: من أنت رحمك الله؟ فقال: أنا الصلوات التي كنت تصليها على محمد وآله، وإنّني مأمورٌ ومكلفٌ أن أغيثك في أيّ وقت وأيّ مكان تحتاج فيه للغوث والنجدة ^(١٨٧).

١٠١. الأمن من مرارة نزع الروح

ذهب أحد الصلحاء لعبادة صديق له، فرآه في حال الاحتضار، فسأله: كيف ترى نزع الروح يا صديقي؟ هل هو مر؟ فقال المحتضر: لا أرى إلا حلاوة وخيراً، ولا أشعر بأية مرارة.

فتعجب الزائر لأنه كان يعلم بمرارة خروج الروح على الإنسان! فقال له صديقه المحتضر حينما رأى عجبه: لا تعجب يا صديقي؛ لأنني قرأت حديثاً عن النبي ﷺ يقول فيه: من أكثر من الصلاة عليّ أمن من مرارة خروج الروح. فواظبت من حينها على الصلاة عليه ﷺ وأكثرت منها، ولهذا تراني الآن مرتاحاً في نزع روحي^(١٨٨).

١٠٢. صلاة الليلة الغراء واليوم الأزهر

قال رسول الله ﷺ أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ. اللَّيْلَةُ الْغَرَاءُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَالْيَوْمُ الْأَزْهَرُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِمَا لِلَّهِ طُلُقَاءٌ وَعَتَقَاءٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْعِيدِ لِأُمَّتِي، أَكْثَرُوا الصَّدَقَةَ فِيهِمَا.^(١٨٩)

١٠٣. الأقرب إلى النبي يوم القيامة

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي دَارِ الدُّنْيَا^(١٩٠).

١٠٤. العبور على الصراط

قال رسول الله ﷺ: رَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْمَنَامِ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الصَّرَاطِ يَرْجُفُ أَحْيَانًا وَيَحْبُو أَحْيَانًا وَيَتَعَلَّقُ أَحْيَانًا فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَى وَأَقَامَتْهُ عَلَى قَدَمَيْهِ حَتَّى مَضَى عَلَى الصَّرَاطِ^(١٩١).

١٠٥. نور في القيامة

قال رسول الله ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ نُورًا، وَعَلَى يَمِينِهِ نُورًا، وَعَلَى شِمَالِهِ نُورًا، وَمِنْ فَوْقِهِ نُورًا، وَمِنْ تَحْتِهِ نُورًا، وَفِي جَمِيعِ أَعْضَائِهِ نُورًا.^(١٩٢)

١٠٦. تحت ظلّ عرش الله تعالى

روى عن النبي ﷺ أَن ثَلَاثَةَ يَظْلُهُمُ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، فَسُئِلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَعَلَّمَهُمُ ﷺ: مَنْ أَزَالَ الْكَرْبَ عَنْ أُمَّتِي وَمَنْ أَحْيَى سُنَّتِي وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ.^(١٩٣)

١٠٧. دحر الشياطين بالصلوات

قال رسول الله ﷺ: أَلَا فَادْذَكُرُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عِنْدَ نَوَائِكُمْ وَشِدَائِكُمْ لِيَنْصُرَ اللَّهُ بِهِمْ مَلَائِكَتُكُمْ عَلَى الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يَقْصُدُونَكُمْ؛ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَعَهُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَمَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ يَكْتُبُ سَيِّئَاتِهِ، وَمَعَهُ شَيْطَانَانِ مِنْ عِنْدِ إِبْلِيسَ يُغْوِيَانِهِ، فَإِذَا وَسَّوَسَا فِي قَلْبِهِ ذَكَرَ اللَّهُ وَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ حُسْنَ الشَّيْطَانَانِ، ثُمَّ سَارَا إِلَى إِبْلِيسَ فَشَكَوَاهُ وَقَالَا لَهُ: قَدْ أَعْيَانَا أَمْرُهُ فَأَمْدَدْنَا بِالْمَرَدَّةِ، فَلَا يَزَالُ يَمْدُهُمَا حَتَّى يَمْدَهُمَا بِالْفِ مَارِدٍ، فَيَأْتُونَهُ. فَكَلَّمَا رَأَمُوهُ ذَكَرَ اللَّهُ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، لَمْ يَحْدُوا عَلَيْهِ طَرِيقًا وَلَا مَتَفَذًا وَقَالُوا لِإِبْلِيسَ: لَيْسَ لَهُ غَيْرُكَ ثَبَاشِيرُهُ يَجْنُودُكَ فَتَغْلِبُهُ وَتَغْوِيهِ. فَيَقْصِيْدُهُ إِبْلِيسُ يَجْنُودِهِ.

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: هَذَا إِبْلِيسُ قَدْ قَصَدَ عَبْدِي فَلَانًا - أَوْ أَمْتِي فَلَانَةً - يَجْنُودُهُ، أَلَا فَقَاتِلُوهُ.

فَيَقَاتِلُهُمْ بِأَزَاءِ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مِنْهُمْ مِئَةً أَلْفِ مَلَكٍ وَهُمْ عَلَى أَفْرَاسٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِيهِمْ سُيُوفٌ مِنْ نَارٍ وَرِمَاحٌ مِنْ نَارٍ وَقِسيٌّ وَنَشَاشِيبٌ^(١٩٤) وَسَكَكِينٌ وَأَسْلَحَتُهُمْ مِنْ نَارٍ، فَلَا يَزَالُونَ يُخْرِجُونَهُمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ بِهَا وَيَأْسِرُونَ إِبْلِيسَ فَيَضَعُونَ عَلَيْهِ تِلْكَ الْأَسْلِحَةَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَعِنْدَكَ وَعِنْدَكَ قَدْ أَجَلْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: وَعَدْتُهُ أَنْ لَا أُمِيتَهُ وَلَمْ أَعِدْهُ أَنْ لَا أَسْلَطَ عَلَيْهِ السَّلَاحَ وَالْعَذَابَ وَالْأَلَامَ؛ اِسْتَفُوا مِنْهُ ضَرْبًا بِأَسْلِحَتِكُمْ، فَإِنِّي لَا أُمِيتُهُ. فَيُثَخِّنُونَهُ بِالْجِرَاحَاتِ ثُمَّ يَدْعُونَهُ، فَلَا يَزَالُ سَخِينِ الْعَيْنِ^(١٩٥) عَلَى نَفْسِهِ وَأَوْلَادِهِ الْقَتُولِينَ الْمُقْتَلِينَ^(١٩٦) وَلَا يَنْذِمُلُ شَيْءٌ مِنْ جِرَاحَاتِهِ إِلَّا بِسَمَاعِهِ أَصْوَاتِ الْمُشْرِكِينَ بِكُفْرِهِمْ.

فَإِنْ بَقِيَ هَذَا الْمُؤْمِنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَقِيَ إِبْلِيسُ عَلَى تِلْكَ الْجِرَاحَاتِ، وَإِنْ زَالَ الْعَبْدُ عَنْ ذَلِكَ

١٠٠..... الصلوات

وَأَنهَمَكَ فِي مُخَالَفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعَاصِيهِ انْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُ إِبْلِيسَ
ثُمَّ قَوِيَ عَلَى ذَلِكَ الْعَبْدِ حَتَّى يُلْحِمَهُ وَيُسْرِجَ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْكَبَهُ ثُمَّ
يَنْزِلُ عَنْهُ، وَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ شَيْطَانًا مِنْ شَيْطَانِيهِ وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ:
أَمَا تَذْكُرُونَ مَا أَصَابَنَا مِنْ شَأْنٍ هَذَا ذُلٌّ وَانْقَادٌ لَنَا الْآنَ حَتَّى صَارَ
يُرْكَبُهُ هَذَا.

قال رسول الله ﷺ: فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُدْبِعُوا عَلَى إِبْلِيسَ سُخْنَةً
عَيْنِيهَ وَأَلَمَ جِرَاحَاتِيهِ فَدَاوِمُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ زُلْتُمْ عَنْ ذَلِكَ كُنْتُمْ أَسْرَاءَ فَيُرْكَبُ أَقْفِيَّتْكُمْ بَعْضُ
مَرَدَّتِيهِ. (١٩٧)

١٠٨. نور على الصراط

قال رسول الله ﷺ: أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ نُورٌ
فِي الْقَبْرِ وَنُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَنُورٌ فِي الْجَنَّةِ. (١٩٨)

١٠٩. وجوب الشفاعة

وقال النبي ﷺ في الوصية لعلي عليه السلام: يَا عَلِيُّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ
يَوْمٍ أَوْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَايِرِ. (١٩٩)

١١٠. معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين

عن أبي المغيرة قال: سألت أبا الحسن الكاظم عليه السلام: ما معنى
صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين (على محمد وآله ﷺ)؟

الوقاية من حرّ جهنّم ١٠١

قال: صلاة الله رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، وَصَلَاةٌ مَلَائِكَتِهِ تَرْكِيَةً مِنْهُمْ لَهُ، وَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ. ^(٢٠٠)

١١١. الوقاية من حرّ جهنّم

عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ سِيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: قُلْ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِئَةَ مَرَّةٍ يَقِي اللَّهُ بِهَا وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ. ^(٢٠١)

١١٢. الزواج من الحور العين

عَنْ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام: قَالَ: أَرْبَعَةٌ أُعْطُوا سَمْعُ الْخَلَائِقِ: النَّبِيُّ عليه السلام وَالْحَوْرُ الْعَيْنُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ. فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَسَمِعَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ وَقُلْنِ: يَا رَبَّنَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْنَا مِنْهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ فِيَّ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَخِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ أَجِرْهُ مِنِّي. ^(٢٠٢)

١١٣. الصلاة على محمد وآله كلما ذكر الأنبياء

مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: ذَكَرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: إِذَا ذُكِرَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَبْدَأْ

١٠٢..... الصلوات

بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ عَلَيْهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ. (٢٠٣)

١١٤. رَفِيقُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْجَنَانِ الْأَعْلَى

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ
الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْظِ
مُحَمَّدًا ﷺ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي
آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْني يَوْمَ الْقِيَامَةِ
رُؤْيَيْهِ وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوْفِيقِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ
مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْني فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ
أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

فَإِنَّ مَنْ صَلَّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَهْدِيهِ الصَّلَاةُ هُدًى تَهْدِيهِ
وَعُفْرَتُ خَطَايَاهُ، وَدَامَ سُورُهُ، وَاسْتَجِيبَ دُعَاؤُهُ، وَأَعْطِيَ مَسْئُولُهُ،
وَبُسِطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ، وَهَيَّيْ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ،
وَيُجْعَلْ مِنْ رُقَقَاءِ نَبِيِّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْجَنَانِ الْأَعْلَى. (٢٠٤)

١١٥. عَمَلُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنْ رَجَبٍ

قال رسول الله ﷺ: مَنْ صَلَّيَ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَ

عمل ليلة النصف من شعبان ١٠٣

رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْفَرَاغِ
عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَظْلَهُ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ
وَيُعْطِيهِ ثَوَابَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى
يَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، وَيُسَهِّلَ عَلَيْهِ الثَّرْعَ وَضَغْطَةَ الْقَبْرِ، وَلَا
يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَمَنَّهُ اللَّهُ مِنَ الْفَرَعِ
الْأَكْبَرِ. (٢٠٥)

١١٦. عمل ليلة النصف من شعبان

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَطَهَّرَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَأَحْسَنَ
الطَّهْرَ وَلَبَسَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أُولَى رَكَعَةٍ «الْحَمْدُ»
وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أُولَى الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ
يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ «الْحَمْدُ» وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سَبْعَ
مَرَّاتٍ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي أُولَى رَكَعَةٍ
«يس» وَفِي الثَّانِيَةِ «حَمْدُ الدُّخَانِ» وَفِي الثَّالِثَةِ «أَلَمِ السَّجْدَةِ»
وَفِي الرَّابِعَةِ «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا مِئَةَ رَكَعَةٍ
يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ﴿الْحَمْدُ﴾

١٠٤..... الصلوات

مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَ حَوَائِجَ إِمَّا فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا أَوْ فِي
أَجَلِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ إِنْ سَأَلَ أَنْ يَرَانِي مِنْ لَيْلَتِهِ يَرَانِي. ^(٣٠٦)

١١٧. فضائل الصلوات

لكلِّ شيءٍ في هذا العالم حكمان، تكليفيّ ووضعيّ، فالصلاة
على محمّد وآل محمّد حكمها التكليفي الاستحباب، وله من تلك
الناحية ثواب عظيم من الله تعالى، ولكن لها - من ناحية أخرى -
آثار وضعية لا تُحصى، نحن غافلون عن أكثرها، ومن خلال ما
نستفيده من الأحاديث الشريفة يمكن أن نعدّ أربعين فضيلة وبركة
للصلاة على محمّد وآل محمّد:

- ١ - التخلّق بأخلاق الله تعالى.
- ٢ - إطاعة أمر الله تعالى.
- ٣ - الحصول على شرف صلاة الله تعالى.
- ٤ - التوافق والتناغم مع الملائكة.
- ٥ - الحصول على صلاة الملائكة.
- ٦ - سبب حصول قرب الله تعالى.
- ٧ - توجب رضوان الله تعالى.
- ٨ - تقرب للرسول ﷺ.
- ٩ - توجب شفاعته النبي ﷺ.
- ١٠ - توجب تحفة الرسول ﷺ.
- ١١ - توجب أن يكون المصلّي معروفاً عند الرسول ﷺ.

- ١٢ - تكتب الصلوات في الصحيفة النورانية للفرد.
- ١٣ - كسب رضا الرسول ﷺ.
- ١٤ - توجب الأجر والثواب للذاكر.
- ١٥ - هي عبادة.
- ١٦ - وكفارة للذنوب.
- ١٧ - توجب سرور الأئمة عليهم السلام جميعاً.
- ١٨ - الدعاء الذي يتوسط الصلاة على النبي ﷺ مستجاب.
- ١٩ - توجب الفلاح في الدنيا والآخرة.
- ٢٠ - توجب البعد عن النار.
- ٢١ - تنور القبر.
- ٢٢ - تدفع ضغطة القبر.
- ٢٣ - تكسب رضا ملك الموت وارتياحه.
- ٢٤ - وتكسب رضا رضوان خازن الجنة.
- ٢٥ - أنها الوفاء بعهد «ألست بربكم».
- ٢٦ - تذهب بالنفاق.
- ٢٧ - توجب صلاة جميع الخلائق.
- ٢٨ - هي أفضل الأعمال في الآخرة.
- ٢٩ - توجب تطهير الأعمال.
- ٣٠ - توجب العافية.
- ٣١ - توجب إدراك الرحمة.
- ٣٢ - سبب قبول الطاعات.

- ٣٣ - سبب طيب المجالس.
- ٣٤ - سبب الخلاص من الغيبة.
- ٣٥ - سبب القوة.
- ٣٦ - سبب تذكر الأشياء.
- ٣٧ - سبب النور الكثير في القيامة.
- ٣٨ - توجب ثقل الميزان.
- ٣٩ - توجب عبور الصراط.
- ٤٠ - تبعث على رضا جميع الأنبياء^(٢٠٧).

١١٨. جزاء تارك الصلوات

- وكما أن للصلاة على محمد وآله آثاراً عظيمة وكثيرة، كذلك سيبتلى من يتهاون فيها ويتعمد في تركها بآثار وضعية سيئة.
- ومن الأمور التي يُبتلى بها تارك الصلوات هي:
- ١ - يختم بختم الأشقياء على جبينه، كما جاء في كتاب عدة الداعي لابن فهد الحلبي.
 - ٢ - يكون ذليلاً ومهملاً، كما في حديث موسى بن جعفر^(عليه السلام).
 - ٣ - أنها علامة البخل الكامل، كما روي عن المعصوم^(عليه السلام).
 - ٤ - عُذ ذلك من الجفاء، كما روي عن النبي^(صلى الله عليه وآله) نفسه.
 - ٥ - سيكون المجلس الذي يذكر فيه النبي ولا يصلّي عليه وبالاً وحسرة على أصحابه - كما رواه صاحب كتاب عدة الداعي.
 - ٦ - يخطئ التارك لها طريق الجنة كما روي عن النبي^(صلى الله عليه وآله) ^(٢٠٨).

خاطرة طيّبة عن ذكر الصلوات ١٠٧

٧ - يوجب ترك الصلاة على محمد وآله، البُعد عن الله عز وجل، كما ورد في حديث نقله ابن بابويه عن رسول الله ﷺ.

٨ - ويوجب دخول النار، كما ورد في حديث نقله ابن بابويه عن رسول الله ﷺ.

٩ - ويوجب البُعد عن المقرّبين.

١١٩. خاطرة طيّبة عن ذكر الصلوات

كتب الله تعالى لي الشرف بأن وفّني في آخر أيّام تألّيفي لهذا الكتاب أن أكون ضيفاً على سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام والسيد عبد العظيم الحسيني رضوان الله عليه، حيث ذهبت في ليلة استشهاد الإمام الباقر عليه السلام والأيام المسلمية - أي ليلة السابع عشر من ذي الحجة ١٤٢٢هـ - مع أحد خدام الإمام الحسين عليه السلام إلى روضة السيد عبد العظيم الحسيني في طهران. وجرت العادة منذ سنوات أنّ أكثر الهيئات والمواكب الحسينيّة في طهران تأتي في مثل هذه الأيّام لزيارة السيّد عبد العظيم الحسيني.

أنا أيضاً ذهبتُ مع ولدي السيّد محمد بن خمسيني وأعزّاء آخرين كانوا معي ضمن الهيئة الخاصّة بنا إلى روضته للالتحاق بصفوف مواكب العزاء التي تصل هناك. وبعد أداء التحيّة للإمام المنتظر عليه السلام قرأت زيارة عاشوراء ودعاء التوسّل بالأئمة الأطهار عليهم السلام مع السيّد كازروني، وبعد مراسم اللّطم والتعزية استعدّت الهيئة

للتوجه نحو الروضة المباركة للسيد عبد العظيم. وفي أثناء حركتنا في الطريق وقع بصري على صديقين عزيزين من محبي أهل البيت (عليه السلام) الوافدين من مسجد الرضوية في محلة قصر الدشت في طهران وهما أصغر نوربخش وسعيد شعباني، وبعد أن تحدثنا قليلاً في بعض الأمور وانساق الحديث عن ذكر الصلاة على محمد وآل محمد وعرفت لهم كتابي حول الصلاة على محمد وآله أخبرني سعيد شعباني عن جلسة يحضرها محبو أهل البيت (عليه السلام) لا يشغلهم من أول الجلسة إلى آخرها إلا ذكر الصلاة على محمد وآل محمد.

فكنت كالعطشان الذي يبحث عن الماء فأخذت منه العنوان وتحركت صوبه في اليوم الثاني، فالتقيت شاباً مليئاً بالحماس والحيوية والنشاط، متديناً متشجعاً مؤدّباً، غاية في التواضع والخشوع، عاشقاً لمحمد وآل محمد بكل ما للكلمات من معان. بحيث كان ظاهره يعكس باطنه، جميلاً يتلألأ نور الولاية ظاهراً على جبينه.

وبعد أداء التحية والسلام والسؤال عن الصحة والأحوال، قلت له: إنني أبحث عن أخ يسمى مجيد الكربلائي، فقال: أنا هو، تفضل. قلت: هل يمكنك أن تتفضل عليّ وتخبرني عن الباعث وراء تأسيس هيتكم (دار الذكر)؟ قال: كنا (١٥) شخصاً قد صمّمنا في إحدى الليالي وتعاهدنا أن نحيا سنن النبي (عليه السلام) وخصوصاً تلك السنن المنسية والتي منها ذكر الصلاة على محمد وآل محمد،

خاطرة طيّبة عن ذكر الصلوات ١٠٩

إضافةً إلى أذكار أخرى تدخل السرور على الأئمة المعصومين عليهم السلام.
وسألته بعد ذلك: منذ متى بدأتُم أول جلسة؟ فقال: منذ الأزل! قلت:
أقصد جلستكم هذه في أية سنة تأسست؟ قال: سنة ١٤١٥هـ

قلت: وما هي الحاجات التي حصلتُم عليها؟ قال: لم نشكّل
الجلسة من أجل قضاء حوائجنا الخاصة، بل لمحبة أهل البيت عليهم السلام
وطلب تعجيل الفرج لمولانا الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وقد نذر
بعض الإخوة ممن حضروا معنا أنه لو قضى الله حاجته فإنه سيدعو
هيئة دار الذكر للانعقاد في بيته.

قلت: كم ألفاً صليتم لحدّ الآن؟ فقال: بل قل كم مليوناً؟
مسؤول الإحصاء هو أخونا العزيز شمس؛ مثلاً:

• عدد الصلوات من أول شهر رمضان المبارك للعام الماضي إلى
الأول من شهر رمضان لهذا العام بلغ: ثلاثة ملايين وخمسين
ألف ومئة وتسعة وثلاثين.

- عدد الصلوات بمناسبة ولادة الإمام الحسن عليه السلام بلغت ٩١٨١٧.
- في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك (٧٠٠٠).
- في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان المبارك (٧٦٥٠٠).
- عدد الصلوات في يوم عيد الفطر (٦٩٠٠٠).
- في يوم استشهاد الإمام الصادق عليه السلام بلغت (٢١٨٦٢٧).
- في ذكرى استشهاد فاطمة المعصومة عليها السلام بلغت (١١٢٨١٨).
- عدد الصلوات في ولادة الإمام الرضا عليه السلام بلغت (٣١٤٢٠٠).

١١٠..... الصلوات

- عدد الصلوات في استشهاد الإمام الجواد عليه السلام بلغت (٢١٦٤٠١).
- عدد الصلوات في الأيام المسلمية بلغت (١٠٠٠٠٠).

فيكون المجموع خلال ١٥ شهراً هو: أربعة ملايين وأربعمئة وخمسة عشر ألفاً وخمسمئة واثنين.

كما يستطيع الإخوة الراغبون بالاعتناء بجلوسات هيئة دار الذكر - في طهران، والتي تتشكّل بمناسبة الأعياد الإسلامية فقط - الاتصال بالهواتف التالية من أجل الحصول على المزيد من المعلومات: ٠٩١٢٠٩٩٦٦٧ و ٦٨٧١١٣٩.

الجدير بالذكر أنّ الإخوة الأعزاء الذين لديهم مثل هذه الجلوسات سواءً في طهران أو غيرها، يمكنهم الاتصال بمؤلف هذا الكتاب عبر الهاتف النقال ٠٩١٢١٠٩٦٦٧ وإرسال نشاطاتهم مع ذكر الحوائج التي حصلوا عليها ببركة مثل هذه المجالس، حتّى لعموم المسلمين لإحياء هذه السنّة الحسنة، ولكي يجرب هذه المجالس ومدى أثرها أولئك الذين لم يوفقوا لتجربتها بعد.

١٣٠. توصية مبتكرة للجلوسات الدينية

أوصي مسؤولي مواكب العزاء والهيئات الحسينية وقوافل حملات الزيارات الدينية إلى قم وجمكران ومشهد وسورية وكربلاء و... وجلوسات دعاء الندبة ودعاء كميل وجلوسات الأعياد الإسلامية، أن يخصّصوا وقتاً لذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد،

وأن يطلبوا في ختام الجلسة من الله تعالى أن يعجّل في فرج مولانا صاحب الزمان، وأن يقوموا كذلك بإهداء ثواب ما يؤدّون من تلك الصلوات إلى المعصومين الأربعة عشر عليه السلام وأموات مؤسسي تلك المجالس.

فعلى سبيل المثال يُقام في مشهد المقدّسة في روضة الإمام الرضا عليه السلام في صحن الحرية بعد صلاة المغرب والعشاء ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد بعد أن يُحضر القائمين بهذا الذكر كمّية من ماء النبات، والذي يسمّى بالفارسية: آب نبات: وهو عبارة عن سكّر مضغوط بكيفيّة مخصوصة. ثمّ يُصلى على كلّ فصّ نبات مئة مرة، ثمّ يقوم أحد مدّاحي أهل البيت عليه السلام بقراءة زيارة عاشوراء وذكر مصائبهم. ثمّ يقوم أرباب هذا الذكر بتوزيع تلك الفصوص على الجالسين في الذكر، والأمر المهمّ الملفت للانتباه هو أنّ من يتناول فصّاً من هذه الفصوص يشفى جسميّاً وروحياً.

مثال آخر: موكب (حجّة الله) للزيارة من محلّة قصر الدشت بطهران، يتوجّهون كلّ أسبوع إلى قم - جمكران. وفي الحافلة يبدأون بذكر الصلاة على محمّد وآله حتّى يبلغوا ٥٠٠٠٠ صلوات، من أجل التعجيل في ظهور الإمام المهدي عليه السلام ثمّ ينشدون ذكر:

نادِ عليّاً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب

بعدها يقرأون زيارة عاشوراء وحديث الكساء الشريف.

كما لا يفوتنا أن نشكر مؤسس قافلة حجّة الله للزيارة في

طهران، وهو فتى في الثانية عشرة من عمره، هذا الفتى النشيط نذر نفسه لأن يكون من جنود الإمام الحجّة عليه السلام، وتراه مليئاً بالنشاط والحيوية والحب له، واسمه سجّاد خمسي، وقد التحق به بعد ذلك أخوه محمّد ذو السادسة عشرة، ليشد من أزره على هذا الطريق.

وقد شهدت عن قرب كافّة الخدمات المخلصة لهذه القافلة. كما أنّ حالة معنوية رفيعة تسود هذه الحافلة، مهدت لأن يحصل زوّارها كلّ أسبوع على حاجات مهمّة من الإمام صاحب الزمان عليه السلام ببركة التوسّل بالذكر المزبور. أدام الله طريقهم، وغمرهم بدعاء إمام العصر إن شاء الله تعالى.

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مصادر وهوامش الكتاب

(١) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٢٣٤، باب ٣٤ (استحباب الصلاة على محمد وآله)، ح ٢، تسلسل ٥٧٤٥.

(٢) كوهر شب جراغ - بالفارسية - ص ٧.

(٣) كما سنوضح ذلك كله ونذكر مصادره في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

(٤) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ٣٠، الباب ٣ من أبواب الدعاء، حديث رقم ٨٦٢٥.

(٥) وسائل الشيعة، للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ٢٧، الباب ٢ من أبواب الدعاء، حديث رقم ٨٦١٦.

(٦) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي، دعاء الافتتاح للإمام الحجة عجل الله فرجه.

(٧) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٨) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٩) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٥، ص ٩١، باب استحباب استصحاب العقيق في الدعاء، ح ٦٠١٤.

(١٠) سورة الأحزاب، الآية ٤٣.

(١١) سورة البقرة، الآية ١٥٧.

(١٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

(١٣) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

(١٤) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ

- هـ ج ٥، ص ٣٥٥، باب ٣٥ (وجوب الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه) ح ٨، تسلسل ٦٠٧٢.
- (١٥) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج ٩١، ص ٧١، ح ٦٥، باب ٢٩، فضل الصلاة على النبي وآله ﷺ.
- (١٦) وسائل الشيعة للحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ٢٠٣، ح ٩١١٧، باب ٤٢ (وجوب الصلاة على النبي ﷺ ... ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه).
- (١٧) جمال الأسبوع، للسيد ابن طاوس (ت: ٦٦٤ هـ)، الناشر: دار الرضي، قم، ص ٢٤١، ذكر ما نورده من فضل الصلاة على النبي ﷺ.
- (١٨) مختوم وأذكار الشفاء - بالفارسية - ص ٨٢.
- (١٩) كاخ نشينان - بالفارسية - ص ٣١٦.
- (٢٠) كاخ نشينان.
- (٢١) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضي، قم، ١٤٠٥ هـ الفصل الثامن والعشرون في الصلاة على النبي ﷺ ص ٥٩.
- (٢٢) المصدر نفسه، ص ٦٠.
- (٢٣) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٣٣١، باب ٣١ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله ﷺ) ح ٦، تسلسل ٦٠١٥.
- (٢٤) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦، ص ٧٢، باب ٣٥ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد في ليلة الجمعة ويومها) ح ٨، تسلسل ٦٤٦٧.
- (٢٥) إرشاد القلوب، للدليمي (ت: ٨٤١ هـ)، دار الشريف الرضي، قم، ١٤١٣ هـ

- هـ ج ١، ص ١٩٠، الباب الثاني والخمسون في أحاديث منتخبة.
- وقيل: إن رمل عالمج جبال متواصلة أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة، وأسفلها بنجد.
- (٢٦) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ١٩٥، ح ٩٠٩٧، باب ٣٤ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله واختيارها على ما سواها).
- (٢٧) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢، ص ٤٩٢، باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته، ح ٦.
- (٢٨) مستدرک الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٣٣٧، باب ٣١، ح ٣٣، تسلسل ٦٠٤٢.
- (٢٩) مستدرک الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٣٥١، باب ٣٤، ح ١، تسلسل ٦٠٦٤.
- (٣٠) مستدرک الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦، ص ٧٢، باب ٣٥، ح ٧، تسلسل ٦٤٦٦.
- (٣١) مستدرک الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٣٣٥، باب ٣١، ح ١٨، تسلسل ٦٠٢٧.
- (٣٢) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢، ص ٤٩٤، باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته، ح ١٨.
- (٣٣) مستدرک الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٣٣٩، باب ٣١، ح ٣٥، رقم ٦٠٤٥.
- (٣٤) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢، ص ٤٩٤، باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته، ح ١٦.

(٣٥) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ٤٠٠، ح ٩٦٨٦ باب ٤٨ (ما يستحبّ أن يقرأ ويقال عقيب الجمعة والعصر).

(٣٦) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ١٠٠، باب ٢٦ (نبذة مما يستحب أن يزداد في تعقيب المغرب والعشاء)، ح ٦، تسلسل ٥٤٣٦.

(٣٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٧، ص ١٩٤، باب ٣٤، ح ٩٣٩٠.

(٣٨) دار السلام، ص. ١٢٣.

(٣٩) داستانهاي صلوات - بالفارسية - أي قصص الصلوات، ص ٩٧.

(٤٠) آثار وبركات الصلوات - بالفارسية - ص ٤٤.

(٤١) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٤، ص ٢٨٩، باب ٢٤ (استحباب الإكثار من قراءة الإخلاص...) ح ١٠، تسلسل ٤٧١٢.

(٤٢) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٣٥٤، باب ٣٥ ح ١، تسلسل ٦٠٦٥.

(٤٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٢، ص ١٧١، باب ١١٤ (استحباب تقبيل الورد والرياحين... والصلاة على محمد وآل محمد) ح ١٨٤٩، تسلسل ١٨٤٩.

(٤٤) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦، ص ٩٧، باب ٤٠ (ما يستحبّ أن يقرأ ويقال عقيب الجمعة والعصر) ح ١٦، تسلسل ٦٥٢٠.

- (٤٥) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٩٦، باب ٢٤، ح ٥، تسلسل ٥٤٢٦.
- (٤٦) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج ٢٧، ص ٢٦٠، باب ١٥ (الصلاة عليهم صلوات الله عليهم) ح ١٥.
- (٤٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٢٢٥ باب ٣٤ ح ٥، تسلسل ٥٧٤٨.
- (٤٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، دار العالم للنشر، ١٣٧٨ هـ، ج ٢، ص ١٨٢، باب ٤٤ في ذكر أخلاقه الكريمة.
- (٤٩) دار السلام، ج ٣، ص ٦.
- (٥٠) دار السلام، ج ٣، ص ٧.
- (٥١) آثار وبركات الصلوات - بالفارسية - ص ٨٧.
- (٥٢) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٣٣٠ باب ٣١ ح ٥، تسلسل ٦٠١٤.
- (٥٣) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦، ص ٤٠٨، باب ١٠ (وجوب الصلاة على محمد وآله) ح ٨٢٩٩.
- (٥٤) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج ٩٤، ص ٨٠، باب ٥٦ - فضائل شهر شعبان و صيامه، ح ٤٧.
- (٥٥) وسائل الشيعة للحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ٢٠٣، باب ٤٢، ح تسلسل ٩١١٧.
- (٥٦) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢، ص ٤٩٥، باب الصلاة على النبي وأهل بيته، ح ١٩.
- (٥٧) الحقائق الناضرة، ج ٨ ص ٤٦٥.

(٥٨) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران،

١٣٦٥ هـ ج ٣، ص ٤١٦، باب فضل يوم الجمعة وليلته، ح ١٣.

(٥٩) المصدر السابق.

(٦٠) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨

هـ ج ٦، ص ٩٧، باب ٤٠، ح ١٧، تسلسل ٦٥٢١.

(٦١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت،

١٤٠٤ هـ ج ٨٦، ص ٣٥٤، باب ٤ أعمال يوم الجمعة ...

(٦٢) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٣٨٥ هـ)، خراسان - ٤٦٠ هـ، النجف

الأشرف، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ش، ج ٢، ص ١٥٩، باب ٩

تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة، ح ٨٣.

(٦٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩

هـ ج ٧، ص ٤١٣، باب ٥٥ (استحباب الصدقة يوم الجمعة) حديث ٩٧٢٩.

(٦٤) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٥٤ (سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات...).

(٦٥) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩

هـ ج ١٠ ص ٤٩٢ باب ٢٨ (استحباب صوم شعبان كلّهُ أو بعضه)؛ مصباح

المتجهّد للطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت: ١٤١١ هـ

ما يقال في كل يوم من شعبان، ص ٢٨.

(٦٦) آثار وبركات الصلوات، ص ١٢٣

(٦٧) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضي، قم، ١٤٠٥ هـ ص ٥٩،

الفصل ٢٨ في الصلاة على النبي وآله.

(٦٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨

هـ ج ٥، ص ١٠٠، باب ٢٦، ح ٦، تسلسل ٥٤٣٦.

(٦٩) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران،

- ١٣٦٥ هـ ج ٢ ص ١٤٨ باب الاستغناء عن الناس، ح ٤.
 (٧٠) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت،
 ١٤٠٤ هـ ج ٩٠، ص ٣٤١، ح ٦٥، باب ٢٠ - الرغبة والرهبة والتضرع، ح ١٢.
 (٧١) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران،
 ١٣٦٥ هـ ج ٢ ص ٤٨٤ باب الثناء قبل الدعاء، ح ١.
 (٧٢) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٣، ص ٥٦ باب ١٦ (تأكد استحباب المداومة على التوافل)، ح ٢ رقم
 ٣٠٠٨.

- (٧٣) بخصوص الشروط العشرة المتقدمة انظر: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ، ج ٩١ ص ٧١ باب ٢٩ و
 ج ٢٧ ص ٢٦٠ باب ١٥ و ج ٨٦ ص ٣٥٤ باب ٤؛ الجواهر السنّية، باب ١٠،
 ح ١٧؛ الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية،
 طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢، ص ٤٩١ - ٤٩٥ باب الصلاة على النبي وأهل بيته؛
 ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، للشيخ الصدوق (٣٠٥ - ٣٨١ هـ)، دار
 الرضي للنشر، قم، ١٤٠٦ هـ ص ١٥٣ - ١٥٩؛ جامع الأخبار، تاج الدين
 الشعيري، دار الرضي، قم، ١٤٠٥ هـ ص ٥٨ - ٦٥ الفصل ٢٨؛ رسالة نور على
 نور، ص ٥٣؛ جمال الأسبوع، للسيد ابن طاووس (ت: ٦٦٤ هـ)، الناشر: دار
 الرضي، قم، ص ١٨٣.

- (٧٤) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٤ - ١١٥.

- (٧٥) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٦.

- (٧٦) هدية خدا - بالفارسية - ص ١٣٤.

- (٧٧) السر المستتر، ص ٦٣.

- (٧٨) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٦.
- (٧٩) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ١٠٠، باب ٢٦ (نبذة مما يستحب أن يزاد في تعقيب المغرب والعشاء) ح ٦، تسلسل ٥٤٣٦.
- (٨٠) آثار وبركات الصلوات - بالفارسية - ص ٤٤.
- (٨١) سنن الترمذي، ج ١ ص ٣٠٣.
- (٨٢) شرح فضائل الصلوات، ص ١٠٢.
- (٨٣) جلاء الأفهام، ص ٥٢.
- (٨٤) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ١٩٨، باب ٣٧، ح تسلسل ٩١٠٦.
- (٨٥) شرح فضائل الصلوات، ص ١٢٧.
- (٨٦) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢ ص ٤٩٣، ح ٩، باب الصلاة على النبي وأهل بيته.
- (٨٧) المحاسن للبرقي (ت: ٢٧٤ هـ) دار الكتب الإسلامية، قم، ١٤١٣ هـ ج ١ ص ٥٩، ح ٩٦.
- (٨٨) هدية خدا، بالفارسية، ص ١٣٧.
- (٨٩) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٣٨٥ هـ)، خراسان - ٤٦٠ هـ، التجف الأشرف)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ش، ج ٣ ص ٨٦، ح ١٥، الدعاء في الزيادة تمام المئة ركعة.
- (٩٠) معراج المؤمن، ص ٢٠.
- (٩١) تفسير روح البيان، ج ٧ ص ٢٣٥.
- (٩٢) تفسير نور الثقلين، ج ٤ ص ٣٠٢.
- (٩٣) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٩.

- (٩٤) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٩.
- (٩٥) هديه خدا، ص ١٤٣.
- (٩٦) ختوم وأذكار شفاء ودرمان - بالفارسية، ص ٨٣.
- (٩٧) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي.
- (٩٨) هديه خدا، ص ١٤٣.
- (٩٩) المصدر نفسه.
- (١٠٠) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٨.
- (١٠١) هديه خدا، ١٤٦.
- (١٠٢) المصدر نفسه.
- (١٠٣) آثار وبركات الصلوات، ص ١٢١.
- (١٠٤) هديه خدا، ص ١٤٦.
- (١٠٥) آثار وبركات الصلوات، ص ١٢١.
- (١٠٦) المصدر نفسه، ص ١٢٢.
- (١٠٧) المصدر نفسه، ص ١٢٣.
- (١٠٨) هديه خدا، ص ١٤٨.
- (١٠٩) آثار وبركات الصلوات، ص ١١٩.
- (١١٠) آثار وبركات الصلوات، ص ١٢٢.
- (١١١) آثار وبركات الصلوات، ص ١٢١.
- (١١٢) هديه خدا، ص ١٤٩.
- (١١٣) المصدر نفسه، ص ١٥٠.
- (١١٤) المصدر نفسه.
- (١١٥) هدية خدا، ص ١٣٧.
- (١١٦) آثار وبركات الصلوات، ص ١٢٨ - ١٢٩.

(١١٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦ ص ٨١ باب ٣٧ (استحباب الصلاة المرغبة ليلة الجمعة) ح ١٠ تسلسل ٦٤٨٤.

(١١٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٧ ص ٢٥٠ باب ٤٥ (تأكد استحباب سقي الماء) ح ٤ - ٨١٧٠.

(١١٩) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧ ص ٢٨٧ باب ٣٤، ح ٩٦٥٤ و سنن الترمذي، ج ١ ص ٣٠٣.

(١٢٠) الكافي، لفقه الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢، ص ٤٩٣، باب الصلاة على النبي محمد و أهل بيته، ح ١٣.

(١٢١) جمال الأسبوع، للسيد ابن طاوس (ت: ٦٦٤ هـ)، الناشر: دار الرضي، قم، ص ٢٤١، ذكر ما نوره من فضل الصلاة على النبي ﷺ.

(١٢٢) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضي، قم، ١٤٠٥ هـ ص ٥٩، الفصل ٢٨ في الصلاة على النبي وآله.

(١٢٣) جلاء الأفهام، ص ٢٥٢.

(١٢٤) جلاء الأفهام، ص ٢٥٢.

(١٢٥) شرح فضائل الصلوات، ص ١١٤.

(١٢٦) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٣٦٣، باب ٣١، ح ٢٧، تسلسل ٦٠٣٦.

(١٢٧) المصدر نفسه.

(١٢٨) علل الشرائع، للشيخ الصدوق (٣٠٥ - ٣٨١ هـ)، مكتبة الداوري، قم، ص ٣٤.

(١٢٩) مكارم الأخلاق، للطبرسي، دار الشريف الرضي، قم، ١٤١٢ هـ ص ٣١٢.

(١٣٠) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٣٦٣، باب ٣١، ح ٢٧، تسلسل ٦٠٣٦.

- هـ ج ٥ ص ٣٣٤، باب ٣١، ح ١٥، رقم ٦٠٢٤.
- (١٣١) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٩٤ باب ٣٤.
- (١٣٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للشيخ الصدوق (٣٠٥ - ٣٨١ هـ). دار الرضي للنشر، قم، ١٤٠٦ هـ ص ١٥٤.
- (١٣٣) مستدرک الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٣٤١ باب ٣١، ح ٣٩ تسلسل ٦٠٤٨.
- (١٣٤) تفسير روح البيان، ج ٧ ص ٢٣١.
- (١٣٥) تفسير روح البيان، ج ٧ ص ٢٣١.
- (١٣٦) شرح إحقاق الحق، ج ٩ ص ٦٢١، ٦٢٢.
- (١٣٧) تفسير روح البيان، ج ٧ ص ٢٣٠.
- (١٣٨) شرح الصلوات، ص ١١٣.
- (١٣٩) تفسير روح البيان، ج ٧ ص ٢٣٢.
- (١٤٠) تفسير روح البيان، ج ٧ ص ٢٣٧.
- (١٤١) المصدر نفسه.
- (١٤٢) المصدر نفسه، ج ٧ ص ٢٣١.
- (١٤٣) المصدر نفسه.
- (١٤٤) شرح الصلوات، ص ١١٣.
- (١٤٥) المصدر نفسه.
- (١٤٦) المصدر نفسه.
- (١٤٧) شرح الصلوات، ص ١١٣.
- (١٤٨) سنن الترمذي، ج ٢ ص ٥٣.
- (١٤٩) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧ ص ٢٠٣، باب ٤٢، ح ٩١١٨.

- (١٥٠) روضة الواعظين، ج ٢ ص ٣٢٧.
- (١٥١) رسالة مؤنس السالكين، ص ١٨.
- (١٥٢) سورة الشعراء، الآية ٨٩.
- (١٥٣) من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (٣٨١هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ج ٤، ص ٤٠٢، ح رقم ٥٨٦٨.
- (١٥٤) قيل إن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني. فقال: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ جُمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ. شرح نهج البلاغة، ج ١١ ص ١٨٥، بيان أحوال العارفين.
- (١٥٥) وسائل الشيعة للحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ١٢ ص ١٨٧ باب ١١٧ - استحباب الصمت و السكوت إلا عن الخير، ح ١٦٠٤٢.
- (١٥٦) نهج البلاغة، الخطبة ١٩٨؛ غرر الحكم، ص ١٤٧.
- (١٥٧) غرر الحكم، ص ٤٣١، ذم قرين السوء، ح ٩٨١٩.
- (١٥٨) الأعراف، الآية ٧٤.
- (١٥٩) شرح الصلوات، ص ٩٥.
- (١٦٠) فقه الرضا، ص ١٣٩، باب ١١ - صلاة الليل.
- (١٦١) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٢ ص ٤٩٤ باب الصلاة على النبي محمد و أهل بيته، ح ١٧.
- (١٦٢) شرح الصلوات، ص ١١٦.
- (١٦٣) المصدر نفسه.
- (١٦٤) المصدر نفسه، ص ١٤٩.
- (١٦٥) مستدرک الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥، ص ٢٢٨ باب ٣٥ استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد، ح ٣.

برقم ٥٧٥٩.

(١٦٦) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦ ص ٨١ باب ٣٧ (استحباب الصلاة المرغبة ليلة الجمعة).

(١٦٧) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦ ص ٨٢، باب ٣٧ ح ١٢ رقم ٦٤٨٦.

(١٦٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٥ ص ٢٢٥ باب ٣٤، ح ٨، رقم ٥٧٥١.

(١٦٩) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ ج ٥ ص ٣٧٦، ح ٧، باب السنة في المهور.

(١٧٠) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج ١٣ ص ٢٦٩ باب ٩ (قصة ذبيح البقرة) ح ٧.

(١٧١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج ٩١ ص ١٧، ١٨ باب ٢٨ الاستشفاع بمحمد وآله في الدعاء، ح ١٢.

(١٧٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ ج ٩١ ص ١٩ باب ٢٨ الاستشفاع بمحمد وآله في الدعاء، ح ١٢.

(١٧٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ ج ٧، ص ١٩٨، باب ٣٧ (استحباب الصلاة على محمد وآله) ح ٩١٠٦.

(١٧٤) قصص الصلوات، ص ٣٠ - ٣٣ بالفارسية.

(١٧٥) المصدر نفسه، ص ٣٤.

(١٧٦) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت،

- ١٤٠٤ هـ، ج ١٧ ص ٣٩٧ باب ٥ ما ظهر من إعجازه ^{في} في الحيوان، ح ٩.
- (١٧٧) خزينة الجواهر، ص ٥٨٧.
- (١٧٨) قصص الصلوات، ص ٥٧.
- (١٧٩) المصدر، ص ٥٩ - ٦٢.
- (١٨٠) المصدر، ص ٦٥.
- (١٨١) المصدر، ص ٧٩.
- (١٨٢) آثار وبركات الصلوات، ص ٩٣.
- (١٨٣) قصص الصلوات، ص ٨٧.
- (١٨٤) قصص الصلوات، ص ٨٩.
- (١٨٥) المصدر، ص ١٠١.
- (١٨٦) آثار وبركات الصلوات، ص ١٢٩.
- (١٨٧) المصدر، ص ١٣١.
- (١٨٨) قصص الصلوات، ص ٧٣.
- (١٨٩) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ ج ٦ ص ٧١، باب ٣٥، ح ٤.
- (١٩٠) جامع الأخبار، تاج الدين الشعيري، دار الرضي، قم، ١٤٠٥ هـ ص ٥٩ الفصل ٢٨.
- (١٩١) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٢٢.
- (١٩٢) المواعظ العددية، ص ٤١٣.
- (١٩٣) المواعظ العددية، ص ٤١٣.
- (١٩٤) النشاشيب: جمع التشاب بالضم والتشديد، وهو النبل.
- (١٩٥) سخنة العين: تقيض قرنتها، وسخنت عينه فهو سخين العين، وأسخن الله عينه

أ. أبكاه.

(١٩٦) المقتلن - على بناء المفعول - من باب الإنفعال أي المعرضين للقتل، أو التفعيل تأكيداً لبيان كثرة مقتولهم.

(١٩٧) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ، ج ٦٠، ص ٢٧٢، رقم ١٥٨.

(١٩٨) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ، ج ٥ ص ٣٣٢، باب ٣١.

(١٩٩) مستدرك الوسائل، للنوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨ هـ، ج ٥ ص ٣٣٤، باب ٣١ (استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله عليه السلام).
ح ١٥، رقم ٦٠٢٤.

(٢٠٠) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ، للعلامة المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ، ج ٨٣ ص ٩٥، باب ٤١ تعقيب صلاة المغرب.

(٢٠١) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ، ج ٦ ص ٤٧٩، باب ٢٥ نبذة مما يستحب أن يزاد في تعقيب الصبح ح ٨٩٤١.

(٢٠٢) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ، ج ٦، ص ٤٦٥، باب ٢٢ استحباب المواظبة بعد كل صلاة.

(٢٠٣) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ، ج ٧، ص ٢٠٨، باب ٤٣ استحباب تقديم الصلاة على محمد وآل محمد كلّما ذكر أحد من الأنبياء، ح ٩١٢٩.

(٢٠٤) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٣٨٥ هـ، خراسان - ٤٦٠ هـ، النجف الأشرف)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ، ج ٣ ص ٨٦ الدعاء في الزيادة تمام المائة ركعة، ح ١٥.

- (٢٠٥) إقبال الأعمال، السيد ابن طاووس دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٧
ش، ص ٦٥١، فصل فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب.
- (٢٠٦) وسائل الشيعة للحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم،
١٤٠٩ هـ ج ٨ ص ١٠٨ باب ٨- استحباب صلاة ليلة نصف شعبان.
- (٢٠٧) آثار وبركات الصلوات، ص ١٥٥.
- (٢٠٨) الكافي، لثقة الإسلام الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران،
١٣٦٥ هـ ج ٢، ص ٤٩٥، باب الصلاة على النبي وأهل بيته، ح ١٩.